قراءات في المواجهة الإيرانية - الأمريكية الإسرائيلية وتداعياتها

مركز الدراسات الاستراتيجية
الجامعة الأردنية

إشراف
الأستاذ الدكتور حسن المومني
إعداد
الدكتورة تمارا زريقات
الدكتور عماد الحمادين
الدكتور قيس الخطيب
مساعدو البحث
السيد بلال العضايلة
السيد عبدالله قرباع

أذار 2026

قراءات في المواجهة الإيرانية – الأمريكية الإسرائيلية وتداعياتها

إشراف

الأستاذ الدكتور حسن المومني

إعداد

الدكتورة تمارا زريقات

الدكتور عماد الحمادين

الدكتور قيس الخطيب

مساعدو البحث:

السيد بلال العضايلة

السيد عبدالله قرباع

الفهرس

أولاً: " الضربات الأمريكية - الإسرائيلية الأخيرة على إيران: تداعياتها ونتائجها على النظام السياسي الإيراني وشكل الدولة ... السيناريوهات المتوقعة"..... 3

ثانياً: قراءة في تداعيات الغضب الملحمي: الأردن الموقف والتداعيات..... 8

ثالثاً: إسرائيل تعيد ترتيب أوراقها لما بعد أيران: من الردع الى الهيمنة..... 21

رابعاً: ما بعد "الغضب الملحمي": كيف سيكون الانتشار العسكري الأمريكي في المنطقة؟ 35

خامساً: تفاهمات الشرق الأوسط لما بعد حرب غزة..... 44

أولاً: " الضربات الأمريكية - الإسرائيلية الأخيرة على إيران: تداعياتها ونتائجها على النظام السياسي الإيراني وشكل الدولة ... السيناريوهات المتوقعة"

تُقدم الورقة نظرة تحليلية شاملة عن تداعيات الضربات الأمريكية - الإسرائيلية (التي تستهدف إيران منذ 28 شباط/ فبراير 2026)، على الوضع الداخلي الإيراني وتحديداً النظام السياسي، والسيناريوهات المتوقعة لشكل الدولة المستقبلي في ظل تطورات الأحداث:

✓ الخلفية الراهنة — واقع إيران الأمني والسياسي والاقتصادي:

تمرّ إيران حالياً بأصعب مراحلها منذ الثورة الإسلامية عام 1979، ويتوّج ذلك كله خسارة النظام السياسي الإيراني لقياداته العليا وعلى رأسهم (المرشد الأعلى للثورة الإسلامية/ علي خامنئي)، بالإضافة لحوالي 48 شخصية من قيادات الصف الأول، أبرزهم: (علي أكبر ولايتي/ **أمين عام مجلس الأمن القومي**، علي شمخاني/ **رئيس مجلس الدفاع والمشرف على الملف النووي**، محمد باكبور/ **القائد الجديد للحرس الثوري**، أمير حاتمي/ **قائد الجيش النظامي**، إسماعيل قآني/ **قائد فيلق القدس**، غلام رضا سليماني/ **قائد قوات الباسيج**، ونجلي المرشد الأعلى: مجتبى خامنئي وعبد الرحيم موسوي).

لقد سبقت عمليات الاستهداف مرحلة **ضغط مركّب** ناتجة عن تلاقي ثلاثة مسارات رئيسية: **(أزمة اقتصادية هي الأعمق منذ عقود، توتر داخلي اجتماعي – سياسي متصاعد، بيئة إقليمية عدائية؛** بعد حرب الأيام الإثنى عشرة مع إسرائيل، وما تبعها من تشديد الضغوط السياسية والاقتصادية)، ويضاف إلى ذلك كله **الاحتجاجات الشعبية** التي استمرت لأكثر من شهرين، ومظاهر الفرح لدى شريحة واسعة من الشعب الإيراني على مقتل المرشد الأعلى (خامنئي).

ورغم خطورة وفداحة نتائج الضربات والتحديات الكبيرة غير المسبوقة؛ إلا أن النظام الإيراني لا يواجه خطر الانهيار الفوري، لكنه يسير في مسار التآكل الذي يُضعف قدرته على المناورة مستقبلاً، وأولى دلائل عدم الإنهيار هي إعلان أمين المجلس الأعلى للأمن القومي (علي لاريجاني) عن تأسيس مجلس قيادة مؤقت، واستمرار الحرس الثوري وقوات الطائرات المسيرة الإيرانية بضرب أهدافها في مختلف دول المنطقة، وإدخال حزب الله في معادلة الحرب الدائرة.

✓ التحليل البنيوي لإيران اليوم:

تعتبر إيران دولة فاعلة وتمتلك **شبكة من النفوذ الإقليمي**، وهي قائمة على **مؤسسة أيديولوجية متماسكة، وعقيدة توسيع لساحة المعركة**، فقد استثمرت في استراتيجية شبكية منذ ثمانينيات القرن الماضي جعلها نموذجاً مختلفاً في الصراع، حيث طورت هذا النموذج الذي لا يعتمد على إسقاط القوة

من المركز فقط، بل على تشبيك الإقليم بساحات نفوذ ووكلاء، بما يجعل ضرب المركز محفوفاً بانفجارات طرفية.

فلديها **الحوثيون في اليمن**، الذين يشكلون تهديداً مباشراً لمضيق باب المندب (أحد أهم الممرات الملاحية العالمية)، والسيطرة على هذا المضيق أو تعطيله يعني تأثيراً مباشراً على أسعار النفط والتجارة الدولية، وفي **لبنان حيث يمتلك حزب الله** قوة صاروخية (على الرغم من انها تعرضت لضربات قاسية)، إلا أن هذه القوة لازالت تشكل تهديداً لإسرائيل ولحقول الغاز في شرق المتوسط، وقدرتها على شن هجمات مضادة أو الضغط العسكري تجعل أي مواجهة مع إيران أكثر تعقيداً.

أما في **العراق، فالفصائل المسلحة المدعومة من إيران** قادرة على استهداف القواعد الأميركية والبنية التحتية العسكرية لها، وخلق صراعات متعددة الساحات، كذلك توجد أذرع أخرى - من بينها ولا يقل عنها أهمية "الخلايا النائمة" -، حيث يمتد النفوذ الإيراني إلى أجزاء من أفريقيا وآسيا ، بما يضمن استمرار تأثيرها بعيداً عن حدود الشرق الأوسط التقليدية.

فإيران لا ترى في أذرعها عبئًا، بل امتداداً للأمن القومي خارج الحدود، ومهمتها العمل على توسيع دائرة التأثير، ومنع تحقيق حسم سريع من قبل أي خصم، وهذه الاستراتيجية تعكس ما يسمى في الدراسات الاستراتيجية بالقوة الذكية (Smart Power)، حيث يتم الجمع بين النفوذ العسكري والسياسي والاقتصادي، وهذه الشبكة تمنح إيران قدرة على إدارة الصراع بالوكالة بدل خوض حرب تقليدية شاملة، وأي حرب على إيران ستكون حرب استنزاف طويلة لا حملة خاطفة، قد تنتهي بـ(نشر الفوضى).

وعلى الرغم من العوامل التي تجعل **إيران دولة هشة، إلا انها دولة صعبة الاستهداف في ذات الوقت، في ظل قدرة عالية على الردع، واستراتيجية مرنة لإدارة الصراع**، وبذات الوقت تجعل من إدارة الأزمة الداخلية أمراً صعباً ومعقداً حتى مع القوة العسكرية والنفوذ الإقليمي، **وهذا يجعلها دولة لا تُهزم مباشرة**، لكن إدارة أزماتها عبر الوكالة تولّد تحديات استراتيجية معقدة للقوى الدولية والإقليمية.

فإذا لم تعد إيران دولة قادرة على تحويل الأزمات إلى مكاسب استراتيجية كما فعلت في مراحل سابقة، إلا أن لديها نظاماً يمتلك أدوات للبقاء، لكنه يفقد تدريجياً أدوات الحركة، وأمام دولة تُتقن إدارة الأزمات، لكنها تُستنزف بها.

✓ الوضع الداخلي واستقرار النظام:

- **يواجه النظام السياسي الإيراني** (الذي فقد رموزه والصف الأول فيه) **أزمة شرعية متصاعدة**؛ نتيجة تهديدات اقتصادية اجتماعية وسياسية معاً، وظهور مطالب سياسية أوسع — تتجاوز مطالب اقتصادية بحتة — مما يثير التساؤل حول قابلية النظام للحفاظ على الاستقرار مع استمرار الأزمات.
- **وتواجه الحكومة الحالية برئاسة (مسعود بزشكيان) معضلة مركبة – رغم أنها تنفيذية والقيادة الفعلية هي للمؤسسة الدينية والحرس الثوري والتي أصبحت شاغرة حالياً -** : (ملئ فراغ القيادات

التي أُستهدفت وعلى رأسها المرشد الأعلى، معالجة الأزمة الاقتصادية المتفاقمة، واحتواء الاحتجاجات الشعبية وأبعادها السياسية)، مما يضع الرئاسة الإيرانية في بوتقة **إدارة الأزمة وليس قيادتها استراتيجياً.**

- **أما تأثير الرئاسة على مستقبل إيران: فعلى المدى القصير** ينحصر بمحاولات تخفيف الاحتقان وليس حله، ومرهون نجاحه **على المدى المتوسط** بتخفيف العقوبات، أما **على المدى الطويل** فيعتمد دوره بحسب شكل "الخلافة أوالمرشد، وتركيبة النظام" في ظل ملئ الشواغر القيادية في المؤسسات الدينية والعسكرية التي فرغت.

✓ السيناريوهات المتوقعة لشكل الدولة في إيران على ضوء الحرب الأمريكية – الإسرائيلية:

أي توقع بشأن شكل الدولة في إيران يبقى تحليلاً سياسياً وليس تنبؤاً مؤكداً، لأن مسار الحروب يعتمد على عوامل كثيرة: (توازن القوى، موقف الجيش والأجهزة الأمنية، الوضع الاقتصادي، وحدة النخبة الحاكمة، وردة فعل الشارع)، وإذا افترضنا استمرار الحرب الأمريكية – الإسرائيلية ضد إيران، فهناك عدة سيناريوهات محتملة:

- **<u>الأول</u>: استمرار النظام مع تشديد القبضة الأمنية:** فقد ينجح النظام في الصمود عسكرياً وأمنياً، مستفيداً من تعبئة قومية ضد "عدوان خارجي"، وفي هذا السيناريو: **يزداد نفوذ المؤسسة العسكرية والحرس الثوري الإيراني، تتراجع الحريات الداخلية أكثر، يتحول الاقتصاد إلى نمط تعبئة حربية، تبقى بنية "الجمهورية الإسلامية" كما أسسها روح الله الخميني، مع احتمال إعادة ترتيب داخل النخبة.**

** وهذا السيناريو يُعتبر من أكثر السيناريوهات واقعية إذا لم يحدث انهيار داخلي واسع.

- **<u>الثاني</u>: تغيير داخلي تدريجي من داخل النظام:** فقد يؤدي الضغط العسكري والاقتصادي إلى انقسام داخل النخبة الحاكمة، وظهور تيار براغماتي يسعى إلى: **(تقليص صلاحيات الولي الفقيه، إعادة صياغة العلاقة بين الدولة والدين، التفاوض لإنهاء الحرب مقابل إصلاحات سياسية)، ومعالجة ملف البرنامج النووي.**

** وهنا قد تتحول الدولة إلى نموذج أقرب إلى "جمهورية ذات طابع قومي محافظ" بدل النموذج العقائدي الحالي.

- **<u>الثالث</u>: انهيار النظام وقيام سلطة انتقالية:** فإذا ترافقت الحرب مع احتجاجات واسعة وانقسام في الجيش، فقد يحدث: **(سقوط القيادة المركزية، تشكيل مجلس انتقالي (مدني أو عسكري)، تدخل دولي في إعادة الإعمار أو الإشراف على انتقال سياسي).**

** لكن هذا السيناريو يحمل مخاطر كبيرة من خلال: **(حدوث فوضى أمنية، وصراع بين قوى القومية والإصلاحية والملكية، بالإضافة للقوميات غير الفارسية).**

❖ **الرابع: تفكك الدولة أو نشوب الصراعات الداخلية:** وفي حال تحقق قد تظهر نزعات انفصالية في مناطق (**الأكراد غرباً، البلوش جنوب شرق، والعرب في إقليم خوزستان**).

** رغم ذلك، تاريخ إيران يُظهر قوة الهوية الوطنية، مما يجعل التفكك الكامل أقل احتمالاً مقارنة بدول أخرى شهدت انهياراً مؤسساتياً.

❖ **الخامس: تسوية كبرى تعيد تشكيل النظام دون إسقاطه:** فقد تنتهي الحرب باتفاق كبير يشبه اتفاقاً نووياً موسعاً، يحد من البرنامج العسكري مقابل: (**رفع تدريجي للعقوبات، إعادة إدماج إيران في الاقتصاد العالمي، إصلاحات محدودة تحفظ جوهر النظام**).

إلا أن العوامل الحاسمة التي ستحدد المسار، هي: (موقف الجيش النظامي مقابل الحرس الثوري، وحدة النخبة السياسية حول المرشد الأعلى، حجم الاحتجاجات الشعبية، موقف روسيا والصين، ومدى شمول الضربات للبنية التحتية الحيوية).

✓ على ضوء ما سبق، فيما يلي **تقدير احتمالات الانهيار أو التغيير في إيران**:

❖ **احتمالات الانهيار (منخفضة):**

- **احتمال انهيار شامل:** طويل الأمد، وبحاجة لتعزيز العوامل من الداخل، ولبضعة سنوات.
- **لماذا الاحتمال منخفض؟:** بسبب: (تماسك الأجهزة الأمنية والعسكرية، غياب معارضة منظمة قادرة على ملء الفراغ، خبرة النظام الطويلة في القمع والاحتواء، وجود شبكات اقتصادية–أمنية مرتبطة ببقاء النظام).
- **متى يرتفع احتمال الانهيار فجأة؟:** فقط إذا تزامنت **ثلاث صدمات كبرى معاً:** (انهيار اقتصادي غير قابل للاحتواء (عملة + غذاء)، انقسام داخل الحرس الثوري أو النخبة، احتجاجات وطنية مستمرة بلا قدرة على القمع).
- هذا السيناريو **غير متوفر حاليًا**.

❖ **احتمالات التغيير (مرتفعة نسبياً):**

- **الأول: التغيير التدريجي من داخل النظام (الأكثر ترجيحاً):** يمكن أن يحدث على المدى المتوسط خلال سنة إلى سنتين، لكن بحاجة لعوامل خارجية وتقّبل ومحركات داخلية.
  - **أشكاله المحتملة:** مرونة أكبر في السياسة الخارجية، تفاهمات جزئية مع الغرب، إعادة توزيع أدوار داخل النظام، إصلاحات اقتصادية مؤلمة ولكن ضرورية.
  - **الدافع الأساسي:** البقاء وليس التحول الديمقراطي.
- **الثاني: التغيير القسري دون انهيار:** (احتجاجات واسعة تفرض تنازلات كبيرة).
  - **محدوديته:** قد يغيّر السياسات، لكنه لا يغيّر طبيعة النظام.

** **لماذا التغيير أرجح من الانهيار؟**: الاقتصاد يضغط باتجاه التغيير، الأمن يمنع الانهيار، المجتمع ناقم لكنه غير منظم، النخبة منقسمة تكتيكياً لا وجودياً، الغرب يريد احتواء إيران لا إسقاطها.

➢ خلاصة استراتيجية:

- ✓ **تمرّ إيران حالياً بمرحلة ضغط مركّب، ويعيش نظامها السياسي أضعف حالاته منذ الثورة الإسلامية عام 1979.**
- ✓ **عززت الضربات الأمريكية - الإسرائيلية على إيران من تماسك النظام أمنياً على المدى القصير، لكنها فاقمت الأزمة السياسية والاقتصادية على المدى المتوسط والطويل، خصوصاً في ظل استدراج إيران لضرب قواعد أمريكية في عدد من دول المنطقة وعلى رأسها دول الخليج التي سعت جاهدةً إقناع الرئاسة الأمريكية لتجنب الحرب.**
- ✓ **لا زالت إيران اليوم تمتلك أدوات ردع شامل تشمل القوة العسكرية التقليدية وغير التقليدية، وأذرعاً إقليمية وعمقاً جغرافياً، وموقعاً استراتيجياً حيوياً للخليج العربي ومضيقه، لذا فهي دولة لا تُهزم بسهولة وأزمتها تُدار، مما يجعل كلفة بقائها مرتفعة، لكن كلفة إسقاطها أعلى بكثير.**
- ✓ **لم ولن تستخدم إيران جميع أوراقها (فهي لا تحرق مراحل المواجهة)، حيث أدخلت حزب الله في لبنان مرحلياً في معادلة المواجهة، لكن ميليشيات الحوثي في اليمن أو الميليشيات والكتائب في العراق لم تتدخل بعد، ولا زالت "الخلايا النائمة" - سواء في المنطقة (الخليج تحديداً) أو في إفريقيا أو في جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية - لم تدخل في المواجهة حتى الآن، وهي تنفذ استراتيجية بتكتيكات مرحلية، وتُبقي الورقة الأخيرة في (نشر الفوضى) من خلال فتاوى المرجعيات الشيعية لأبناء الطائفة حول العالم لآخر مراحل المواجهة.**
- ✓ **السيناريو الأعلى احتمالاً على المدى القصير هو "استقرار هش وإدارة أزمة مستمرة"، بينما السيناريو الأعلى على المدى المتوسط هو "تصاعد تآكل داخلي واحتجاجات متكررة"، فإيران** ليست على حافة الانهيار، لكنها في **مسار تآكل**، في ظل قدرة على الصمود نسبياً ولمدة قصيرة، لكنها **تفقد الوقت والموارد والمرونة، ومستقبل إيران على المدى المتوسط مرهون بالاقتصاد أكثر من الأمن (فهو العامل الحاسم)، وبالخارج أكثر من الداخل.**
- ✓ **خلاصة التقديرات تشير إلى أن الانهيار غير مرجح في المدى المنظور، والمرجح هو التغيير لكن ببطء ومحكوم بسقف النظام، والخطر الحقيقي يكمن في استمرار الحرب لفترة طويلة تنتج عنها انفجارات على مستوى الإقليم، وأخطر سيناريو ليس السقوط، بل دولة مرهَقة تزداد عدوانية خارجياً وهشّة داخلياً، تتحول لدولة فاشلة تتسبب باضطراب الإقليم.**

ثانياً: قراءة في تداعيات الغضب الملحمي: الأردن الموقف والتداعيات

➢ تحديد سياق الحدث

تشير الأزمة الحالية إلى أن الشرق الأوسط يشهد مواجهة إقليمية مباشرة تتداخل فيها حسابات القوى الكبرى مع طموحات الفاعلين الإقليميين حيث يستخدم فيها أطراف النزاع القوة العسكرية كأداة تفاوض قائمة على إرسال رسائل وإشارات لخلق ضغط متبادل بهدف تغيير سلوك الخصم دون الوصول إلى حرب شاملة؛ وهو ما يكشف بأن "حرب السبت" ـ إن جازت تسميتها ـ تتحرك ضمن منطق نظرية اللعبة الاستراتيجية "Game Theory" كما صاغها Thomas Schelling، وهو ما يؤكد بأن هذه الحرب غيرت ميزان القوى في المنطقة وأعادت تعريف معادلة الردع الإقليمي ووسعت نطاق الصراع عبر جولات الرد السريع متعدد الجهات، أي أن الإقليم يتحرك بين درجات متقدمة من سلم التصعيد الذي طوره المفكر الاستراتيجي الأمريكي Herman Khan، وبالتالي انتقال الشرق الأوسط إلى ما يمكن وصفه بأنه بيئة ردع عالية المخاطر بالتوازي مع احتمالات التحول والانزلاق غير المقصود لأزمة إقليمية ودولية أوسع.

وللإحاطة بالمشهد؛ قامت إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية السبت الماضي (٢٨ شباط)، بشن هجوم تكتيكي وتنفيذ ضربات قوية في العمق الإيراني استهدفت منشآت البرنامج النووي ومواقع الصواريخ الباليستية، وقيادات من الحرس الثوري لإبطاء قدرة إيران النووية وتقليل قدرتها علي تهديد المنطقة وإجبارها على التفاوض من منطق الضعف، ونجم عن ذلك إعلان التلفزيون الرسمي الإيراني مساء السبت مقتل المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية "آية الله علي الحسيني الخامنئي"، وإضعاف جزء من النخبة العسكرية وتعطل القيادة العسكرية الإيرانية بشكل أكبر وبالتالي تأخر البرنامج النووي الإيراني لفترة، مقابل ذلك قامت إيران بضربات صاروخية لأهداف داخل إسرائيل، كما استهدفت عدد من دول الخليج بضربات غير مبررة بحجة امتلاكها قواعد عسكرية أمريكية، معللة ذلك انعدام وجود حدود مباشرة أو قريبة لإيران مع أمريكا.

ولم ينحصر الرد الإيراني على ذلك، بل امتد ليشمل إغلاق "مضيق هرمز"، أحد أهم أوراق الردع الاستراتيجي بالنسبة لإيران، والذي طالما لوحت طهران باستخدامها لأهميتها

الجيوسياسية وأثرها على أمن الطاقة العالمي وخلق صدمة اقتصادية ترفع من كلفة المواجهة العسكرية إلى مستوى شبه نووي من حيث التأثير؛ حيث يعد مضيق هرمز واحداً من أهم ممرات تصدير النفط العالمي، يمر عبره حوالي (20%) من إمدادات النفط العالمية، أي ما يعادل خمس إجمالي الاستهلاك العالمي، ما يعني أن استمرار إغلاقه يترتب عليه إحداث توتر حقيقي في المشهد الاقتصادي العالمي، وتأثير مباشر على سلاسل توريد النفط العالمية ورفع قيمة التأمين والشحن و سعر النفط المنقول بحرا.

لا يمكن اعتبار حرب السبت حدثا عسكريا ضمن سلسلة الأحداث الإقليمية في المنطقة، بل هي إشارة حقيقية لتغير نوعي في طبيعة الصراع؛ ففي السياق العددي تعتبر الهجوم الرابع بين إيران و إسرائيل منذ (19 نيسان/ 2024)، وهجوم (26 تشرين الأول 2024)، وحرب الإثنى عشر يوما في حزيران الماضي. لتأتي حرب شباط بعد عدة اجتماعات بوساطة عمانية بين طهران وواشنطن حول البرنامج النووي، كان آخرها في جنيف.

لتؤكد بأن الشرق الأوسط أمام لحظة قد تعيد تشكيل النظام الدولي أو الإقليمي – بأبسط تقدير– وفق قواعد جديدة، بعد عقود من الحروب والمفاوضات والتحالفات والتي خلفت كثافة سياسية عالية، أوصلت مسار الأحداث إلى لحظة أشبه باللحظات التي سبقت "الانفجار الكوني Big Bang"، في محاكاة تجمع بين حالة التراكم المكثف والتي يتولد منها واقع جديد مختلف عن سابقه، وبالتالي فإن التساؤل الأهم لا يكمن بما ستفضي إليه العمليات العسكرية الحالية، بل بطبيعة الترتيبات الإقليمية والدولية في سياق النظام الإقليمي والذي سيتشكل بعدها.

وبالعودة لحزيران الماضي وبالتزامن مع أنباء عن خلاف أمريكي – إسرائيلي، إلا أن واشنطن وتل أبيب مارستا التنويم السياسي لإيران في لحظة من اللحظات لتنفيذ الأهداف المتفق عليها والمبنية على مطالب إسرائيلية أمريكية، أعادت الحديث عن البرنامج النووي الإيراني لواجهة الأحداث مرة أخرى، وبنيت هذه المطالب على عدة ترتيبات تراوحت بين:

1. صفر تخصيب يورانيوم وصفر مفاعلات نووية.
2. بالإضافة لتحجيم مدى الصواريخ الإيرانية البالستية.
3. وقطع إيران لعلاقاتها مع وكلائها.

إلا أن نقطة الخلاف برزت في أن ايران رأت بأن هذه المطالب انهيار كامل لأيدولوجيتها ومشروعها السياسي القومي التي قامت عليه الجمهورية الإسلامية وريثة الإمبراطورية التاريخية منذ (100) عام، ولعل هذا ما يفسر سلوك إيران في المنطقة والتي ترى في نفسها مشروع دولة تسعى لأن تكون قوة مركزية في الشرق الأوسط؛ متبنيه عقيدة أمنية خارج حدودها مستندة لعلاقاتها مع وكلاء وأذرع في المنطقة وتطوير برنامج نووي ردعي صاروخي، وبالتالي فإن مطالب تل أبيب وواشنطن تُفسر من الجانب الإيراني بأنها "استسلام لا سلام".

➢ صراع السرديات "Narrative War "

لعل الميزة النسبية لهذه الحرب تمثلت بطبيعتها والتي كشفت عن جملة حقائق استراتيجية أكسبت المواجهة طابعا يفضي بأنها حرب ذات حمولة رمزية نفسية جسدت صراع السرديات إلى جانب طابعها العسكري؛ وضمن هذه المقاربة حملت العمليات العسكرية عناوين عكست صراع السرديات "Narrative War " في محاولة لبناء شرعية نفسية تسبق النتائج العسكرية؛ فاشتعال حرب الأسماء بين:

" الغضب الملحمي" و "زئير الأسد" و "خاتمة الطوفان" خطوة مدروسة ومهندسة تكتيكياً أرادت أطراف الصراع من خلالها تعريف نفسها كصاحبة المبادرة التاريخية، وهذا إن دل فهو تأكيد رمزي لمآلات ما بعد هذه الحرب وانعكاساتها شديدة الأثر على السياق الإقليمي والدولي في آن واحد.

➢ مستوي الفاعلين وساحة الصراع

إن لهذه الحرب خصوصية تميزها عن سابقاتها بدءاً من مستوى الفاعلين؛ حيث إن المشهد الذي اعتدناه هو حروب وكالة تمارسها القوى الكبرى والإقليمية من خلال أذرعها أو وكلائها؛ في حين أن طبيعة المواجهة في هذه الحرب انتقلت من المستوي "غير الرسمي" وإدارة الصراعات المحدودة عبر الوكلاء (Proxy War)، إلى حالة اصطدام مباشر ورسائل ردع

ظـاهرة ومعلنـة علـى المسـتوى الرسـمي، وانخـراط عـدة فواعـل: (إيـران، إسـرائيل، الولايـات المتحدة الأمريكية، دول الخليج العربي).

يضـاف إلى ذلـك انتقـال سـاحة الصـراع مـن البري إلى الجـوي مـع تفعيـل واضح لتقنيـات الـذكاء الاصـطناعي و التكنولوجيـا الحديثـة، حيـث أظهـرت الحـرب الأخيـرة إزاحـة للمواجهـات التقليديـة ذات الطـابع البري، مقابـل إحـلال للتهديـدات عـابرة للحـدود؛ فبعـد أن كانـت الأجـواء عبـارة عـن فضـاءات عبـور أضـحت الآن سـاحات قتـال مسـتقلة تحتضـن صـواريخ بالسـتية بعيـدة المـدى وطـائرات مسـيرة انتحاريـة وأسـراب درونـز، واسـتهداف لشـبكات الانترنـت والكهربـاء، مـا يعني أن سـاحات الحـروب الحديثـة لـم تـنج مـن قبضـة التطـور التكنولـوجي وهـو مـا يفسـر تبـدل مـوازين القوى العالمية ومؤشرات قياس القدرة والقوة للدول.

➢ هوامش المناورة الدبلوماسية ومنطق الحياد العملياتي

كشـفت هـذه الحـرب منـذ بـدايتها بـأن هنـاك تبـدل واضح في قواعـد اللعبـة السياسـية، واخـتلاف في سياسـات الـردع والهجـوم بـين أطـراف الصـراع، ومـا رافـق ذلـك مـن سياسـات التحـوط التي اتبعتهـا دول الإقلـيم تجنبـاً لارتـدادات الحـرب، والتي فرضـت في احـدى مراحلهـا على بعـض الـدول تغيير معطياتها في التصدي لسياسات الردع والهجوم.

وبـالعودة لطبيعـة التوازنـات الحاليـة في الشـرق الأوسـط تشـير القـراءات لمؤشـرات تحـول في النظـام الإقليمي يضـعنا أمـام شـبكة نفـوذ إيرانيـة تعتمـد على وكلائهـا؛ مقابـل محـور ردع تقـوده الولايـات المتحـدة الأمريكيـة وشـركاؤها الإقليميـون؛ واسـتنادا للنظريـة الواقعيـة البنيويـة لـ(Keneth Walts) فـإن البنيـة والبيئـة الفوضـوية للنظـام الـدولي وفي ضـوء غيـاب اليقـين بنوايـا أطـراف النـزاع فـإن البقـاء والسـيادة همـا مـن يتحكمـا في قـرارات الـدول، وبالتـالي فـإن معـايرة وضـبط الصـراع للحيلولـة دون التـورط السياسـي أو الانـزلاق في أتـون حـرب، تجعـل مـن مسـألة الحيـاد التقليـدي مـن الصـعوبة بمكـان، الأمـر الـذي تـزداد معـه أهميـة الانخـراط في علاقـات تعـاون وشـراكات دوليـة لتحصـين الأمـن الـوطني للـدول وحمايـة المـدنيين والبنى التحتيـة، ورفـع جاهزيـة المؤسسـات الدفاعيـة، وضـمان عـدم انتقـال الأزمـة للـداخل وتحـول أراضـي الـدول وأجوائهـا إلى ممـر أو سـاحة لأي طـرف، وبالتـالي تجنـب الانخـراط والتموضـع الـذي قـد يجرهـا الى صراع مفتوح.

✓ لماذا الأردن معني مع أنه ليس طرفا؟

باستعراض المشهد الداخلي فإن تزايد وتيرة استخدام الصواريخ والطائرات المسيرة حول المجال الجوي الأردني، وقيام إيران بكسر قواعد الاشتباك باتجاهات واضحة حين قررت في ضوء تقاطعات معقدة إقحام عدد من الدول العربية بحجة امتلاكها قواعد أمريكية، وبروز مستجدات على الساحة الأردنية تحولت إلى تحديات معلنة، من بينها إطلاق إيران لصواريخ وطائرات - تصدى لها سلاح الجو الملكي - كانت تستهدف مواقع داخل المملكة ؛ وجاء على إثرها استدعاء وزارة الخارجية الأردنية القائم بأعمال السفارة الإيرانية في عمان - استناداً للعرف الدبلوماسي- وإبلاغه برسالة احتجاج شديدة اللهجة إلى حكومته على الاعتداءات التي استهدفت أراضي الأردن ودول عربية شقيقة؛ لما تمثله من انتهاك لسيادة الدول وخرق فاضح للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومبادئ حسن الجوار.

في حين أعلن المركز الوطني السيبراني إحباط محاولة اختراق إيرانية لنظام إدارة صوامع القمح للتلاعب بدرجات حرارة حفظ مخزون القمح بهدف التلاعب بالمخزون الاستراتيجي، كما أعلنت السلطات الرسمية الأردنية تعاملها مع (101) بلاغا لحوادث سقوط شظايا نتج عنها أضرار مادية.

وبالتالي فإن منطق الحياد العملياتي الذي مارسه الأردن في حرب (حزيران الـ12يوما) تغيرت معطياته وفرضت الحرب الراهنة واقعًا مغايراً، دخل الأردن تلقائياً من خلاله في معادلة إدارة التهديد ومنظومة الردع الإقليمي، في إطار تحوطه الاستراتيجي، واعتراضه لكل ما يشكل خرقًا لمجاله الجوي وسيادته، أو السماح باستخدام أراضيه لأن تصبح ساحة من ساحات الصراع بين أطراف النزاع، وتجنب التحول إلى طرف في الاستقطاب الإقليمي.

❖ عوامل القوة والفرص:

✓ أولا: (الخصوصية الجيوسياسية الأردنية)

يتمتع الأردن بخصوصية جيوسياسية تجمع بين متغيرين:

1. القرب من المسرح العملياتي.
2. القدرة على العمل الأمني والعسكري لفترة طويلة دون انهيار (استدامة التشغيل).

وبالرغم من موقعه الجغرافي الواقع بين بؤر الأزمات؛ إلا أنه يتبنى سياسة وطنية تستند على مبدأ ثابت يقوم على حماية السيادة وتعزيز الاستقرار بوصفها أولويات تدار وفق منطق مصالحه الوطنية العليا، وفي الوقت ذاته قادر على تأمين مجاله الجوي مع احتفاظه بالحياد وتجنب الانجرار لأي من المحاور الإقليمية المتصارعة؛ الأمر الذي أثبت قدرته في إدارة موقعه الجيوسياسي بما يخدم استقراره الداخلي ويعزز دوره كركيزة اتزان إقليمي، وبالتالي تعظيم مكانته في الحسابات الإقليمية.

وفي بيئة إقليمية تشهد واقعًا غير مضمون - متبدل ومتغير وغير مستقر- باتت استراتيجية بناء التحالفات والتفاهمات تدار بمنطق الرمال المتحركة (Shifting Sands) ؛ وبات معيار الشراكات الدولية محكوما بمعايير الموثوقية والقدرة على انتاج الاستقرار؛ الأمر الذي يعزز فكرة وجود فاعل عقلاني وشريك موثوق، ودولة يمكن الاعتماد عليها (Reliable Anchor)؛ أي وجود مركز ثقل هادئ يوفر الأمان والاستقرار السياسي والإقليمي دون الانزلاق للتصعيد؛ وفي السياق ذاته أظهرت حرب المسيرات والصواريخ الإيرانية التي استهدفت قواعد أمريكية ومرافق ومنشآت في عدد من الدول العربية؛ بأن الخليج بات ساحة صراع مباشرة لا تتناسب وكلفة تشغيل القواعد؛ وعليه فإنه وفي ضوء هذا المشهد الضبابي؛ فإن الحرب كشفت القيمة الكامنة للدول المستقرة والآمنة، وفي مقدمة هذه الدول يبرز الأردن كفاعل عقلاني أثبت موثوقيته الاستراتيجية (Rational Validated Actor)؛ كدولة مستقرة سياسياً ومؤسساتياً، قادرة على إدارة وتأمين الاستقرار وضبط التوازن الإقليمي.

هذه الخصوصية الأردنية أبرزت قيمة الأردن جيوبولوتيكيا كعمق جغرافي آمن ومركز ثقل وازن، وبالتالي ازدياد الثقة الدولية به كدولة تحقق شراكة عالية القيمة في معادلة الأمن الإقليمي وفي الحسابات الدولية المبينة على منطق اللعبة الصفرية (Zero Game Theory)؛

ولعل هذا ما يفسر رغبة العديد من الدول ببناء علاقات شراكة وتعاون مع الأردن، في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أقر الكونغرس الأمريكي حزمة مساعدات لا تقل عن (1.65 مليار دولار)، وتوسيع الشراكات مع الأردن في إطار ترتيبات تعاون متبادل تسهم في جهود دعم وتعزيز الاستقرار الإقليمي؛ مع دولة تجسد نموذج استقلالية واستقرار القرار السياسي والمؤسساتي المتزن، تبني علاقات تعاونها وشراكاتها في إطار إرادتها السياسية وقرارها السيادي الواعي وتدير توازناتها عبر الدبلوماسية الوقائية، لا الإصطفافات الحادة؛ الأمر الذي يوفر لواشنطن استثمار استراتيجي وشراكات في موقع ارتكاز موثوق يجسده الدور الوظيفي للمملكة في قلب معادلة الأمن الإقليمي.

✓ ثانياً: مرونة وفاعلية الدبلوماسية الأردنية العملية

حافظ الأردن على دوره كوسيط مستقر، لطالما أكد ويؤكد على ضرورة تفعيل القنوات الدبلوماسية والتعاون الفعال في مجالات الدفاع الجوي والصاروخي للحيلولة دون الوقوع في خسائر، ويندد بكل ما من شأنه أن يمثل انتهاكاً صارخاً لسيادة الدول وسلامة أراضيها، أو أي خرق فاضح لقواعد القانون الدولي ومبادئ حسن الجوار.

فالحراك الدبلوماسي الأردني والاتصالات التي أجراها جلالة الملك مع الزعماء العرب المعنيين والزعماء العالميين ومنهم ترامب؛ تؤكد جميعها على ضرورة تكثيف الجهود الدولية والتوصل لتهدئة شاملة في المنطقة، وضرورة الاحتكام للدبلوماسية والحوار لحل التوترات دون تصدير الصراع لدول المنطقة، وبأن الاعتداءات على أراضي الأردن وعدد من الدول العربية تشكل خرقاً فاضحاً للقانون الدولي. هذا السلوك الأردني ثابت المبادئ والهادف لبناء موقف عربي واحد، والسياسة الأردنية بقيادة جلالة الملك والتي تغلب دوما الحلول السياسية والدبلوماسية باعتبارها الطريق الفضلى لتجنيب شعوب المنطقة ويلات الصراعات المفتوحة، إنما تظهر مرونة وفاعلية الدبلوماسية الأردنية العملية، انطلاقا من الأردن التاريخي كدعامة استقرار وصوت العقل في أوقات الأزمات.

✓ ثالثاً: الأردن كمركز تنسيق أمني ووسيط استقرار عقلاني

إن استهداف طهران لمنشآت وقواعد أمريكية في الخليج العربي، من الممكن أن يعيد إحياء مفهوم (الأمن العربي المشترك)، وقد ينمي الحاجة لضرورة وجود مركز للتنسيق العربي الأمني (Security Hub)، قادر على توفير مساحات تهدئة في أوقات الأزمات، بمعنى وجود دولة عربية مستقرة سياسيا وغير مستقطبة إقليمياً، تمتلك علاقات جيدة ووازنة مع الجميع ولا تشكل تهديدا لأي طرف، وقادرة في الوقت ذاته على تجسيد دور دولة الموازنة والاستقرار الإقليمي، لما تتمتع به من انضباط أمني واستقرار داخلي وامتلاكها هامش حركة دبلوماسي يسمح لها بالحفاظ على قنوات اتصال وتفاوض متعددة.

في هذا السياق يتصاعد دور الأردن كوسيط استقرار عقلاني، ومركز ثقل هادئ يوفر الاستقرار العملياتي دون الانخراط في محاور صدامية، كدولة توفر نقاط التقاء سياسية، وتعتبر خط تماس استراتيجي قريبة من ساحات الحرب وليست طرفا فيها، وهذا أمر نادر في الشرق الأوسط أعاد تعريف قيمة الجيوبولتكس الأردنية في منطقة فقدت الاستقرار، وأزالت الغطاء عن هشاشة مفهوم الأمن الفردي.

❖ التحديات وعوامل الضعف

✓ أولا: صدمة الطاقة

مع احتدام المواجهة وارتفاع وتيرة التوتر، تتسع الحاجة للقلق بشأن تداعيات الحرب الراهنة على الواقع الأردني، والتي إن دامت ستطال جيوب وموائد الأردنيين؛ وفي هذا السياق تبرز أهمية استعراض مآلات إغلاق مضيق هرمز وانعكاسات ذلك على أسعار الطاقة وكلف الشحن والتأمين، والذي يعد الممر الوحيد لخروج السفن من الخليج العربي إلى بحر العرب ومن إلى العالم، وبالتالي فإن الإغلاق الجزئي أو الكلي لهذا المضيق والذي لا يتجاوز عرضه (٣٣) كم سينجم عنه أكبر اختناق في التجارة العالمية وأمن الطاقة الدولي؛ حيث تشير الأرقام إلي أن (٢٠٪) من تجارة الغاز المسال، (٢٠٪) من تجارة النفط العالمية تمر عبر المضيق، في حين أن أكثر من (٨٠٪) من الصادرات الآسيوية تمر عبر المضيق.

هـذا يعني أن أي تعطـل في هـذا في هـذا المضـيق محـدود المسـاحة سـيكون ثقيـل التـأثير، وسـيؤدي لارتفـاع الأسـعار ورسـوم التـأمين بصـورة حـادة خاصـة تلـك المرتبطـة بالطاقـة مـن الغـذاء والنقـل، ناهيـك عـن تـأثر سلاسـل التوريـد والإمـداد العالميـة، في حـين تشـير التقـارير الدوليـة كتلـك الصـادرة عـن صـندوق النقـد الـدولي بـأن التـوترات الحاليـة سـترفع مـن تكلفـة الطاقـة العالميـة وأسعار النفط؛ للأسباب الموجبة والتي تم ذكرها آنفاً.

إلى جانـب ذلـك تبـرز مسـألة حـوالات العـاملين في الخـارج وتحركـات رؤوس الأمـوال نحـو مـلاذات أكثر أمانا، وتراجع بعض الاستثمارات الإقليمية نتيجة حالة عدم اليقين.

✓ ثانيا: تدهور القطاع السياحي والملاحة الجوية

مـن الطبيعـي أن تترافـق الأحـداث الجاريـة بـإعلان العديـد مـن الـدول إغـلاق مجالهـا الجـوي، وتأجيـل الـرحلات الجويـة، الأمـر الـذي يقـود إلـى تبـاطؤ حركـة الطيـران السـياحي، وإلغـاء الحجـوزات السـياحية، وتراجـع أعـداد الـزوار في الوقـت الـذي يبـرز قطـاع السـياحة كأحـد أكثـر القطاعـات كثافـة وتوليـدا للوظـائف، مـع مسـاهمة كبيـرة في النـاتج المحلـي الإجمـالي بنحـو (19.8%) وفي وقت سجل فيه القطاع السياحي نموا لافتا مطلع (2026).

✓ ثالثا: الضغط على الجبهة الداخلية

ان اسـتمرار وتيـرة الحـرب واتسـاع مـداها ومـدتها سـيؤدي لارتـدادات تطـال الجانـب النفسـي، خاصـة في ظـل انعكاسـاتها السـلبية على قطـاع الطاقـة ومـا يرافقـه مـن ارتفـاع حـاد في مسـتويات الأسـعار؛ وارتفـاع نسـبة المـواطنين غيـر القـادرين على الوفـاء بالتزامـاتهم الشـهرية، الأمـر الـذي من الممكن أن يقود لاحتقان في بيئة إقليمية مشحونة.

✓ السيناريوهات

أولا: سيناريوهات مستقبل النظام الإيراني

❖ **السيناريو الأول: نجاة النظام الثوري القائم بصيغة أكثر ضعفا (الأكثر ترجيحا)**

بالرغم من حجم ودقة الضربات التي وجهتها واشنطن للعمق الإيراني، وأثرها في إذلال المنظومة الثيوقراطية للجمهورية الإيرانية وخلق فراغ واضح في هرم السلطة، عبر اغتيال المرشد الأعلى وعدد من القادة العسكريين والسياسيين؛ بالتزامن مع اعتقاد ترامب بأن هذه الضربات ستقود إلى ثورة شعبية، إلا أن الواقع السياسي يشير بأن المعارضة ضعيفة ومنقسمة وغير مسلحة، كما أن بقايا النظام لازالت مسلحة وموجودة، في ضوء افتقار الإيرانيين للقدرات اللازمة لتحدي حكم المرشد وولاية الفقيه. في ضوء البنية المؤسسية المزدوجة للجمهورية الإسلامية، والمكونة من مؤسسات دينية وأخرى تمثيلية ما يرجح إمكانية قيام ما تبقى من النخبة القائمة أدنى رتبة من خامنئي، بإعادة ترتيب الصفوف وإفشال أي انقلاب.

❖ **السيناريو الثاني: الانخراط الدبلوماسي (احتمال متوسط)**

وذلك عبر قيام الولايات المتحدة الأمريكية بمساعدة الإيرانيين على تأمين مستقبل أفضل؛ وبالتالي امتلاك واشنطن فرصة تاريخية لإدارة شكل النظام السياسي المقبل عبر الدبلوماسية والعودة لإحياء جولات التفاوض المتعلقة بمستقبل البرنامج النووي الإيراني ووفقا لشروط أمريكية تمنع عودة شريان الحياة لما تبقى من النظام السابق، إلا أن هذا السيناريو يتطلب وجود شريك إيراني مستقر وموثوق داخليا ودوليا ولذلك فإن احتمالية حدوث هذا السيناريو متوسطة؛ إلا إذا واجهت إيران ضغط عالمي تقوده الضغوط الاقتصادية المترتبة على إغلاق مضيق هرمز، وتتدخل وساطة فعالة في الوقت ذاته.

❖ **السيناريو الثالث: حرب أهلية وفوضى (الأضعف)**

بالرغم من أن الضربات الجوية قد لا تسقط النظام إلا أن أحد السيناريوهات المتوقعة بعد انتهاء الحرب حدوث صراعات داخلية وانقسامات وعلاقات متوترة مع الجوار، في ضوء مهام

إعـادة إعمـار ضـخمة، وبالتـالي ارتـداد كـل مشـاريع النظـام – البائـد في هـذه الحالـة- سـلباً على المسـتقبل الإيراني. إلا أنـه وفي ضـوء التركيبـة المؤسسـاتية الإيرانيـة المتماسـكة، وغيـاب المعارضـة المنظمة، وبقاء ننخبة وجيش وحرس ثوري، فإن احتمالية هذا السيناريو ضعيفة نوعا ما.

ثانيا: سيناريوهات مسارات الحرب

السيناريو الأول: ضربات محدودة يتبعها تهدئة (الأكثر ترجيحا)

يقـوم هـذا السـيناريو على تنفيـذ ضـربات عسـكرية محـددة وعميقـة في عمـق القـدرات الإيرانيـة، يتبعهـا رد إيرانـي مفتـوح الجهـات لحفـظ مـاء الوجـه، دون توسـيع نطـاق الحـرب، يتبـع ذلـك تتـدخل وسـطاء دوليـين وإقليميـين للتوصـل نحـو تهدئـة، والعـودة للمفاوضـات، وتعـود الأسـباب المبررة لهكـذا سـيناريو ارتفـاع كلفـة الحـرب وعـدم رغبـة واشـنطن بـالانخراط في حـرب طويلـة الأمد، وإدراك إيران بأن إطالة أمد الحرب يهدد بقاء النظام ذاته.

السيناريو الثاني: حرب استنزاف طويلة متعددة الجهات (احتمال متوسط)

اسـتمرار الحـرب وتوسـيع دائـرة الصـراع لتشـمل لبنـان والعـراق والـيمن، إضـافة لعـدد مـن دول الخلـيج، يرافـق ذلـك ضـربات إيرانيـة على قواعـد أمريكيـة واسـتهداف الـداخل الإسـرائيلي، مـع اسـتمرار الإغـلاق الجزئـي لمضـيق هرمـز، حيـث أن المؤشـرات الأخيرة والمتمثلـة برغبـة كـل طـرف إظهـار قوتـه وقدراتـه الهجوميـة والدفاعيـة، فضـلا عـن انخـراط حـزب الله وفصـائل عرائقيـة في سـاحة الحـرب، في مقابـل نيـة إسـرائيل باسـتنزاف إيراني يحـول دون إعـادة بنـاء قـدراتها، وإصـرار واشـنطن تحقيـق إنجـاز عسـكري يُسـطر تاريخيـا باسـم الـرئيس ترامـب، ورسـائل إيرانيـة رسـمية بعدم الاستعداد بتغيير النظام، كل ذلك يرجح احتمالية حدوث هذا السيناريو الأكثر إرباكا.

ثالثاً: حرب شاملة (الأضعف)

إغـلاق إيـران لمضـيق هرمـز وتنفيـذ ضـربات تسـتهدف الجانـب الأمريكي في تـوريط متعمـد لعـدد مـن الـدول العربيـة، يقابـل ذلـك رد أمريكي إسـرائيلي كبير جـدا يـنجم عنـه ضحايا، ومـن الممكـن أن يـؤدي الخطـأ في الحسـابات للوصـول لهـذا السـيناريو، وفي كـل الظـروف فـإن هـذا السـيناريو يعني انهيار الاقتصاد العالمي والتورط بحرب واسعة.

❖ انعكاسات سيناريوهات الحرب على الأردن

السيناريو	الانعكاسات
السيناريو الأول: مسار الضربات المحدودة يتبعه تهدئة (السيناريو الأكثر ترجيحاً)	❖ ارتفاع مؤقت في أسعار الطاقة والسلع والمواد الغذائية. ❖ تراجع موقت مرهون بفترة الحرب وفترة وجيزة تليها في النشاط السياحي وحجوزات الطيران.
السيناريو الثاني: حرب استنزاف متعددة الجبهات (احتمال متوسط)	❖ ضغوطات معيشية طويلة الأمد بالتوازي مع ارتفاع الأسعار وكلف المعيشة وبالتالي ارتفاع حساسية الشارع تجاه القرارت الاقتصادية. ❖ ضعف واضح في القطاع السياحي، واحتمالية إغلاق المشاريع السياحية الصغيرة والمتوسطة. ❖ تراجع في حجم الاستثمار في ضوء بيئة إقليمية تتسم بعدم اليقين. ❖ تراجع مؤقت في الحوالات المالية للمغتربين والبحث عن ملاذات آمنة.
السيناريو الثالث: حرب واسعة وشاملة (الأضعف)	❖ ارتفاع حاد في الأسعار. ❖ اضطراب واضح في سلاسل الإمداد والتوريد. ❖ احتقان داخلي قابل للإدارة بسبب الارتفاع غر المسبوق بكلف المعيشة والأسعار.

❖ التوصيات

بناء على تقدم توصي هذه الورقة:

1. ضرورة توظيف اللحظة وتحويل الأحداث الإقليمية لمكاسب استراتيجية، انطلاقا من ميزة الاستقرار المؤسسي والسياسي الأردني، وسياسة التوازن والاعتدال الاستراتيجي ونهجه التاريخي في إدارة الأزمات، ودوره كوسيط داعم لخفض التصعيد، يوفر بيئة آمنة للتنسيق العربي والإقليمي، جعلت منه فاعلاً عقلانيا وشريك استقرار موثوق يمكن الاعتماد عليه.

2. في ضوء التداعيات الاقتصادية واسعة النطاق والارتفاع المتوقع في أسعار النفط عالميا وهو ما ينعكس بدوره على ارتفاع أسعار السلع والمواد الغذائية وكلف المعيشة، فضلا عن توقع بتراجع الاستثمار، تبرز أهمية التحرك الاستباقي ووضع خطط استراتيجية واضحة لتوفير السلع الأساسية للمواطنين، وتعزيز مخزون السلع الاستراتيجية، ودعم الصناعة المحلية وتعميق الاقتصاد.

3. ترجمة المكانة الاستراتيجية للأردن في ضوء الأحداث الحالية لتحقيق مكاسب تنموية واقتصادية، وجذب استثمارات وتوسيع مجالات التعاون التكنولوجي والاقتصادي المرتبطة بالأمن والاستقرار، وهذا بدوره يصب في صلب خطة التحديث بمسارها الاقتصادي.

4. الحفاظ على تماسك وتمتين الجبهة الداخلية الأردنية كضرورة وطنية لا تحتمل التأجيل، بوصفها حائط الصد المنيع لكل التداعيات السلبية للأزمة الحالية. وذلك عبر مواجهة حملات التشويه وبث الفتنة، مقابل التأكيد على أهمية تعميق الوعي الوطني وحماية السلم المجتمعي.

ثالثاً: إسرائيل تعيد ترتيب أوراقها لما بعد أيران: من الردع الى الهيمنة

❖ مقدمة

تسعى أسرائيل من خلال تطبيق سياسة التفوق بالقوة الى إعادة رسم خارطة الشرق الاوسط السياسية والجغرافية بما يتوافق مع نفوذها وقوتها المتعاظمة، وبما حققته من انجازات على ارض الميدان خلال حرب غزة ومابعدها. ففي عام 2022 ظهر رئيس الوزراء الاسرائيلي في الجمعيه العامه للامم المتحدة وبيده خارطة الشرق الاوسط، حيث حدد من خلالها من هم الاصدقاء ومن هم الاعداء بناءً على المصلحة الاسرائيلية ، وبنى تصوراً جديداً يقوم على فكرة التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة من دون التطرق الى مسألة إقامة دولة فلسطينية. وفي هذا التصور، لامكان لاي مقاومة او مطالبة بفلسطين او القدس ، إذ تُعرَّف حدود إسرائيل وأمنها وفق ميزان القوة وما تفرضه معادلات الردع والتفوق، لا وفق الجغرافيا السياسية القائمة.

في هذا السياق ، يرى عدد من المحللين الغربيين ان إسرائيل تمر بلحظة إستراتيجية إستثنائية من الدعم الامريكي المطلق في ظل إدارة الرئيس ترامب، الذي يُعد في نظرهم كاكثر رئيس امريكي داعم لاسرائيل، وان استغلال هذه الفرصة التاريخية_ التي قد لا تكرر مستقبلا، يشكل فرصة لإعادة هندسة البيئة الاقليمية بما يضمن تفوق إسرائيل بعيد المدى. (Weinberg 2025) . وإذا ما نجح التعاون الامريكي الاسرائيلي في ازالة الخطر الايراني، فأن إسرائيل قد تترسخ بوصفها الحليف الاكثر موثوقية لواشنطن ولدى الغرب في المنطقة. غير أن هذا التحول قد يفضي إلى حالة من فائض القوة أو "نشوة الانتصار"، بما يجعل من الصعب على دول الإقليم استيعاب مطالب إسرائيل أو التكيف معها، خاصة إذا اتسمت بطابع تعجيزي أو أحادي الجانب

تقدم هذه الورقة تقدير موقف يستند الى مقاربة نظرية مرتكزة على مباديء الو اقعية الهجومية كما يطرحها John Mearsheimer لفهم السلوك الاسر ائيلي في منطقة الشرق الاوسط لمرحلة ما بعد إيران . تفترض الدراسة ان تحييد الخطر الاير اني سينقل إسر ائيل من منطق الردع والاحتواء الى منطق الهيمنة الاقليمية وتنفيذ الاجندة التوسعية التي تتقاطع فيها المتطلبات الامنية مع نبوءات ايدلوجية دينية. تجيب هذه الورقة على سؤال رئيس وهوكيف ترى اسر ائيل دورها بعد تحييد الخطر الاير اني؟ أهمية الاجابة على سؤال الورقة تكمن في أنها تضع القاريء وصاحب القرار في الاردن والمنطقة بإستشراف و اقعي للمآلات التي يمكن ان تكون عليها الامور مستقبلا ذلك في حال نجحت الولايات المتحدة واسر ائيل في ازالة او تغيير النظام الاير اني.تستعرض الورقة بشكل تحليلي متدرج كيف تطورمفهوم الهيمنة في الاستر اتيجية الاسر ائيلية بدءا من تفكيك لمحورالمقاومة والانتقال من سياسة الردع المتبادل والاحتواء لايران الى سياسة الاجهاز على الخصم اوإعادة تشكيله بما يخدم معسكر الولايات المتحدة واسر ائيل. كما تبرز الورقة أهم المعوقات التي قد تمنع إسر ائيل من تحقيق هيمنة كاملة كما يتصورها نتنياهو. وفي النهاية تضع سيناريوهات و اقعية لمرحلة مابعد الحرب الحالية والسيماريو الاكثر احتمالا.

✓ أولا: تفكيك محورالمقاومة واعادة هندسة التوازنات

تزعمت ايران محور المقاومة ضد اسر ائيل والذي كان يشمل النظام السوري السابق والمليشيات الشيعية في العراق والحوثيون في اليمن وحزب الله في لبنان وحماس في فلسطين. وقد ارتكزهذا المحور على ثنائية مزدوجة هي مظلومية الشيعه وشعار تحرير القدس، وهي ثنائية يصعب مقاومتها من المؤدلجين دينيا والباحثين عن مساحات لمقاومة الاحتلال.

اتاحت هذه السردية لإيران التغلغل في المجتمعات العربية؛ الهشة امنيا وسياسيا، وخاصة الشيعية وساعدت أيران بشكل قوي في تشكيل مجموعات مسلحة عابرة للحدود تعمل لصالحها وتدين لها بالولاء العقائدي والتنظيمي. كان الهدف من تشكيل هذه المجموعات هو خط دفاع متقدم عن

طهران في المقام الاول يهدف الى ابعاد المواجهة عن اراضيها ، واستخدامها ادوات ضغط تفاوضية في إدارة الصراع مع خصومها الاقليميين والدوليين ثانيا. وبينما يبقى الهدف المعلن جذابا للشعوب ، وهو مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وتحرير المسجد الاقصى، الا ان تعزيز النفوذ الايراني في المنطقة هو جوهر هذا المشروع (أوريون 2024).

كذلك دعمت ايران النظام السوري بكل الوسائل الممكنة لتحقيق مشروعها في المنطقة ولكن سقوط النظام السوري في عام 2025 كان سقوطا للمشروع الايراني وخسارة كبيرة خاصة ان من استلم الحكم في سوريا يكن لإيران العداء ولا يرغب ببقائها في سوريا. الخسارة ايضا كانت لحزب الله الذراع الايراني المهم الذي خسر ايضا خطوط الامداد والمطارات التي كانت ايران تبعث له بالمؤن والعتاد.

في المقابل، استفادت إسرائيل من انحسار النفوذ الايراني من سوريا بشكل كبير وتخلصت من مجموعات شيعية كانت على حدودها الشرقية ، وان لم يكن لها دور كبير في ذلك. ومع اندلاع حرب غزة تحركت اسرائيل وفق استراتيجية انهاء ماسمته بتعدد الجبهات ، والذي اشعلة حزب الله خلال مساندته لحماس في حربها ضد اسرائيل ثم الحوثيين.استطاعت إسرائيل اخراج حزب الله تقريبا من معادلة الردع من خلال قتل القيادات بشكل ممنهج واضعاف بنيته العسكرية والقيادية وضرب حاضنته الشعبية.

وفي المدى الجغرافي الاوسع، تحركت إسرائيل عبر تعزيز وجوده في البحر الاحمر والقرن الافريقي والتقرب الى اليمن الذي تسيطر على جزء منه مليشيات الحوثي. حيث اعترفت بصومالي لاند كدولة مستقلة وبناء تحالفات معها لسهولة الوصول الى الحوثيين ومنع اغلاق باب المندب مستقبلا. يعكس هذا توجها وقائيا لهندسة البيئة الاقليمية لصالحها بدلا من مواجهة التهديدات بشكل مباشر.

وفي سعيها لتحييد ايران ، كان البرنامج النووي الايراني يشكل مشكلة كبيرة لاسرائيل حيث هاجمت اسرائيل ايران في عام 2025 في شهر حزيران في محاولة لتدمير البرنامج النووي الايراني وردت ايران

بقوة من خلال الصواريخ البالستية مما ادى الى تصعيد غير مشبوق بين البلدين. في تلك الحرب تدخلت الولايات المتحدة لصالح اسرائيل ودمرت المفاعلات النووية الايرانية.

✓ ثانيا: الانتقال من الردع و الاحتواء الى انهاء النظام الايراني

مع انتهاء حرب الايام 12 السنة الماضية ظهر الرئيس الامريكي فخوراً بالانتصارات التي حققها، وتحدث ان البرنامج النووي الايراني تم تدميرة بالكلية من خلال القاذفات الاستراتيجية الامريكية. وقد بدا الرئيس الامريكي في تلك الفترة مقتنعا بان ايران لم تعد تشكل خطرا في المنطقة (غرايفسكي 2026). إلا أن بنيامين نتنياهو بدا أقل اقتناعًا بفكرة "الاحتواء" الذي كانت طموحاته تدمير النظام الايراني بشكل كلي او انتاج نظام موالي لإسرائيل. التقدير الإسرائيلي وفق هذا المنطق تطور من ضرب البرنامج النووي وتقليم أظافر إيران في المنطقة إلى قناعة بأن بقاء النظام ذاته هو أصل التهديد.

لفهم هذا التحول يمكن توظيف النظرية الواقعية الهجومية كاطار نظري والتي ترى ان النظام الدولي فوضوي بطبيعته وان الدول لا تستطيع الوثوق بنوايا غيرها وأن البقاء هو الهدف الأعلى. وفي ظل غياب سلطة مركزية ضامنة، تسعى الدول إلى تعظيم قوتها إلى أقصى حد ممكن، بل إلى تحقيق نوع من الهيمنة الإقليمية متى ما أتيحت الفرصة. وبناءا على هذه النظرية فان ازالة الخطر هي افضل من ادارة التهديدات المرتبطة بهذا الخطر لذلك عمل رئيس الوزراء بشكل مكثف مع الادارة الامريكية واللوبي اليهودي على اقناع ترمب بان ضرب البرنامج النووي الايراني غير كاف و أنه يجب ازالة التهديد الايراني بالكلية. لكن وعلى العكس مما يقولة بنيامين نتنياهو، فإن الواقع الذي تشير الية تقديرات اجهزة الاستخبارات الامريكية ان البرنامج النووي الايراني تلقى ضربة قوية ولن تستطيع ايران في المدى المتوسط والبعيد بناؤة. الملاحظ في تلك الفترة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي هو اكثر شخص رسمي زار الولايات المتحدة السنة الماضية وهذه السنة مما يعزز الاعتقاد بان اقناع الرئيس الامريكي يحتاج الى حضور شخصي و انطباع اخير.

✓ **ثالثا: فرضية تدمير او تغيير النظام الايراني التي يتبناها نتنياهو تمليها حقائق اهمها :**

أ إن تدمير البرنامج النووي الايراني لا يعني ان إيران لن تحاول اعادة بناء البرنامج بطرق اكثر سرية في المستقبل. حيث أن ايران لديها الخبرة الكافية والعقول العلمية التي تستطيع اعادة انتاج مافقدته بسبب الهجوم الامريكي.

ب بقاء النظام الحالي وتزعمة قيادة الشيعة في العالم واستخدامهم ادوات يعني ان اسرائيل ستبقى في دائرة الخطر.

ج أن الرئيس الامريكي ترمب هو الاكثر قربا من اسرائيل ولاكثر دعما لها مقارنة بغيرة من الرؤساء الامريكيين. الفرصة الذهبية لنتنياهو في ترامب هو ان اي رئيس امريكي قادم لن يكون داعما لاسرائيل كما هو ترامب وقد تكون فرصة حشد هذه القوة مستقبلا من اجل اسرائيل مستبعدا. وقد اظهرت استطلاعات الراي تراجع دعم الشباب الامريكي لاسرائيل مقارنة بدعم الفلسطينيين وذلك طبعا بسبب تاثير الحرب على غزة. وبالرغم من ان سياسة ترامب التي ساهمت في انجاحة بالانتخابات وبخاصة قاعدته من حركة MAGA ضد شن الحروب التي لا تخدم مصالح الولايات المتحدة بشكل مباشر الا ان الضغط الاسرائيلي قد ساهم بتغيير قناعات الرئيس بحرب ايران التي لا يعرف لغاية الان كيف ستنتهي ومن سيدفع الثمن.

د وهو الاهم إن إسرائيل وبسبب الانتصارات الكبيرة التي حققتها في حرب غزة ومع حزب الله ارادت انهاء اخر قوة معادية لها بشكل علني حتى تحقق الهيمنة على منطقة الشرق الاوسط ، ويضمن لها تفوقا شبة كامل على المنطقة الممتدة من الخليج العربي حتى البحر الابيض المتوسط.

ه مثل هذه الهيمنه يمكن ان تحققا لأسرائيل تغييرا في الشرق الاوسط يضمن لها تطبيع العلاقات مع دول المنطقة التي تناصبها العداء بدون تكلفة سياسية ، وتضمن عمليا إعادة صياغة البيئة الإقليمية بما يقلص الضغوط المرتبطة بالملف الفلسطيني. كذلك فإن رئيس الوزراء الاسرائيلي بقضائه على النظام الايراني يحقق مجدا شخصيا وتاريخيا يضمن بقاؤه بالسلطة اكثر وقت ممكن (خليل 2015) .

✓ رابعا: تصفية الملف الفلسطيني عبر البيئة الإقليمية

نجحت إسرائيل بشكل كبير بهندسة البيئة الاقليمية من أجل تحييد القضية الفلسطينية عن مركزيتها لدى دول المنطقة. هذا المشروع بدأ مع ولاية الرئيس ترامب الاولى حيث طرح موضوع صفقة القرن ومن ثم الاتفاقيات الابراهيمية التي تتجاوز الموضوع الفلسطيني ولا تضع حلة او مسالة انشاء دولة فلسطينية مستقلة كشرط لاقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل. في هذا السياق نجحت الولايات المتحدة في اقناع دول مثل الامارات والبحرين وبعض الدول الاسلامية باقامة علاقات مع اسرائيل واجراء اعترافات متبادلة و اقامة علاقات اقتصادية وتطبيعا كاملا. يساعد تجاوز الملف الفلسطيني اسرائيل كثيرا في الهيمنة التي تسعى اليها فاذا ما تم تحييد القضبة الفلسطينية فان الدعم العسكري والسياسي للفصائل المقاومة يضعف بشكل كبيروتتراجع سردية تحرير القدس التي طالما عولت عليها محور المقاومة بزعامة ايران و انشات لها فيلقا خاصا. في هذه الحالة تصبح العملية هي ادارة الصراع لا حلة وتوسيع عمليات التطبيع دون حل جوهري للقضية الفلسطينية. لكن وبالرغم من النجاح الجزئي الذي حققته اسرائيل في هذا المجال الا ان السابع من اكتوبر ظهر في وقت غير مناسب لاسرائيل وعطل استكمال هذا المشروع او يمكن القول انه اجلة الى اجل غير مسمى.

من خلال تصفية القضية الفلسطينية سعت اسرائيل الى اقامة تفاهم امريكي-خليجي- اسرائيلي حيث تتحول فية من عدو الى ضامن لامن دول الخليج بسبب الفراغ الذي يحدثه غياب قوى اقليمية وتراجع الدور الامريكي في المنطقة. وبهذا السياق تحل اسرائيل مكان الولايات المتحدة ويتم دمجها في نظام دفاعي اقليمي وما يتبعه من استفادة واستغلال لدول النفط الغنية. وهنا تنتقل اسرائيل من دولة محاصرة الى محور ارتكاز امني وتصبح شريكا في امن الملاحة والطاقة. وقد يكون هذا ما قصدة رئيس الوزراء الاسرائيلي حين استعرض خارطة المنطقة العربية وفيه تظهر الهيمنة الاسرائيلية الاقتصادية دون ذكر لفلسطين.

✓ خامسا:مكونات الهيمنة الإسرائيلية المحتملة

الهيمنة كمصطلح وكممارسة تحتاج الى توضيح في المنطوق السياسي وبيان للكيفية التي تمارس بها. الهيمنة الإقليمية_حسب ميرشمير_ تعني أن تصبح الدولة القوة العظمى الوحيدة في إقليمها بحيث لا يوجد منافس قادرعلى تحديها عسكريًا.وهي قدرة دولة ما على تشكيل البيئة الإقليمية بحيث تصبح سلوكيات الدول الأخرى منسجمة مع مصالحها دون الحاجة لاستخدام دائم للقوة. إذن الهيمنة في هذه الحالة لاتعني الاحتلال ولا تعني التوسع الجغرافي المباشر بل تشير الى قدرة دولة ما على التحكم في قواعد اللعبة. الهيمنة انواع منها ما ينطبق على الدول الكبرى مثل الردع الشامل والاحتكار النووي ومنها ما ينطبق على دول اقليمية متوسطة القوة كالتفوق التكنلوجي وقيادة نظام امني في بيئة معينة وما يتبع ذلك من دمج اقتصادي وتحكم بالقرارات الاستراتيجية في المنطقة واعادة تعريف مصادر التهديد بما يتوافق مع احتياجات الدولة المهيمنة وليس احتياجات الدول الواقعة تحت الهيمنة. لكن هل هذه التعريفات تنطبق على الوضع الاسرائيلي؟ في الواقع قد ينطبق كثيرا مما ذكرفي تعريف الهيمنة على الواقع الحالي للعلاقة بين دول المنطقة والاقليم. فإسرائيل متقدمة بل متفوقة تكنلوجيا وعسكريا و اقتصاديا بشكل كبيرولديها صناعات كبيرة في مجالات علمية مختلفة قد تكون مغرية في فرض هيمنة اقتصادية وتكنلوجية. إزالة الخطر الايراني من المشهد وتصفية القضية الفلسطينية قد يزيلان كثيرا من العراقيل التي تمنع التفوق الاسرائيلي. اضف الى ذلك ان بعض الدول العربية قد انتهجت سياسة متعاونة بشكل كبير ويمكن وصفها في بعض النواحي بالخضوع لاسرائيل رغبة في تجنب الصدام معها اورغبة في الاستفادة من تقدو اسرائيل التقني والامني. ومن العوامل التي تساعد اسرائيل في هذا التفوق بالاضافة الى ماذكر سابقا هو الدعم الامريكي اللامحدود والتعاون بين امريكا في انتاج معدات وتكنلوجيا متفوقة تساهم في ادوات التفوق

الاسر ائيلي. كذلك لدى اسر ائيل تحلفات تساعدها في مسعاها مثل التعاون الاروبي والتحالف مع الهند ومع الدول ذات التاثير في المنطقة.

✓ سادسا:معوقات وصول اسر ائيل الى درجة الهيمنة

وهل يمكن لاسر ايل ان تتفرد بقيادة المنطقة فقط بجرد إنهاء النظام الاير اني؟ وما دور الدول الفاعلة الاخرى في الاقليم كتركيا والسعودية ومصر والدول الاخرى الكبرى كروسيا والصين. في الو اقع انه كما ان هناك عوامل للتفوق الاسر ائيلي هناك ايضا كثير من المعيقات التي تجعل الوصول الاسر ائيلي لدرجة الهيمنة امر مشكوك فيه.

أ القضية الفلسطينية لم يتم تصفيتها بعد ، وبالرغم من ان اسر ائيل وامريكا لم تعد تذكر اتفاقيات اوسلو او حل الدولتين الا ان احداث السابع من اكتوبر اعادت القضية الفلسطينية الى الواجهة بل و اكثر من ذلك ان كثيرا من الدول اعترفت بالدولة الفلسطينية ككيان سياسي ممثل للشعب الفلسطيني.

ب الصعودالتركي في السنوات الاخيرة اصبح يؤرق السياسيين الاسر ائيليين وخاصة الايدلوجيا والطموح الذي يتبناه حزب العدالة والتنمية التي يتراسة الرئيس رجب طيب اردوغان الذي يناصب اسر ائيل العداء. فالنجاحات التي حققتها تركيا في المجال العسكري والاقتصادي والقدرات الامنية المتطورة وكذلك العلاقة مع النظام السوري الحاكم كلها تشير الى ان حالة من الصدام مع أسر ائيل قد تحدث يوما ما. وجود تركيا بشكل قوي في سوريا والتعاون والامني بين البلدين جعل رئيس الوزراء الاسر ائيلي يعقد مقارنة بين ايران وتركيا بالقول أن تركيا حلت محل ايران في سوريا وان المحور السني الجديد من تركيا وسوريا وقطر حل مكان محور المقاومة الشيعي. تركيا بالمقابل تعلم حقيقة ان اسر ائيل تتجة للصراع معها وتعمل على زيادة نفوذها في المنطقة وتحسين العلاقات مع القوى الاقليمية العربية مثل مصر والسعودية واظهار الخطر المشترك الذي يتهدد المنطقة والمتمثل باسر ائيل. تركيا قد تكون

الخاسر الاكبر من تغيير او اسقاط النظام في ايران فكثير من التوقعات تضع تركيا على قائمة الاعداء المستقبليين لإسرائيل.

ت مصر من الناحية الاخرى ، وان كانت على علاقة مع إسرائيل اقل عدائية من تركيا الا انها اظهرت تقاربا مع تركيا في الفترة الاخيرة مما يؤشر على قلق واضح من السلطات المصرية تجاة السياسات الاسرائيلية التوسعية. وخاصة ما حدث في غزة ويحدث في الضفة الغربية من ضم لاراضي السلطة الفلسطينية. كثير من الدول الاقليمية ومنها مصر وتركيا ترى ان إسقط النظام الايراني وقبلة العراقي هو مخطط يستهدف تفتيت الدول الاقليمية التي تشكل تهديد ومعارضة لمشاريع اسرائيل في المنطقة.

ث السعودية ايضا التي تصعد اقتصاديا وعسكريا بشكل سريع وقامت بالفترة الاخيرة بتوقيع اتفاقيات تعاون امني وسياسي و اقتصادي مع الباكستان ، ترى في السياسات التوسعية الاسرائيلية تهديدا للمنطقة. ويرى كثير من المحللين ان التقارب التركي-المصري-السعودي ما هو الا شعور جمعي بان التهديد الاسرائيلي الغير معلن يستهدف تفتيت الدول ذات الوزن النوعي في المنطقة ليصار الى هيمنة اسرائيلية منفردة.

✓ ثامنا: خطر الفراغ الايراني

بالرغم من ان امريكا وإسرائيل بدأتا حربا لإزالة النظام الايراني إلا انهما لم تضعا تصورا مقنعا لما يمكن ان يكون علية شكل المنطقة بدون الوجود الايراني. في هذه الحالة يجب ان نفرق بين وجود نظام إيراني موالي لإمريكا واسرائيل كما كان على عهد الشاه رضا بهلوي قبل ثورة الخميني عام 1979 وبين فراغ السلطة والفوضى كما حدث في العراق عام 2003 بعد سقوط صدام حسين. مما يظهر ان قرار ازالة النظام هو خيار اخير ولكن هدف الحرب الحالية هو تغيير النظام بشكل يمنع تكرار سيناريو العراق 2003 ويستجيب بشكل غير مشروط للمتطلبات الامريكية التي رفضها النظام برئاسة المرشد

الاعلى السابق. لغاية الان وبالرغم من مقتل حوالي اربعين شخص من القيادات الايرانية ومن ضمنهم المرشد الاعلى الا ان النظام الايراني مازال صامدا ويقاتل بشراسة.

✓ سابعا: كيف يبدو موقع إسرائيل ما بعد إيران؟

إن تحييد إيران – سواء عبر إضعافها أو تغيير نظامها – لا يمثل نهاية الصراع الإقليمي، بل بداية مرحلة إعادة تشكيل للنظام الإقليمي برمّته. ويتوقف موقع إسرائيل في هذه المرحلة على طبيعة التحول داخل إيران وعلى كيفية إدارة الفراغ أو إعادة إنتاج السلطة فيها. ويمكن تصور ثلاثة سيناريوهات رئيسية:

➢ *السيناريو الأول: الهيمنة المنضبطة*

في هذا السيناريو، تتعرض إيران لضربة استراتيجية تقلّص من قدراتها النووية والإقليمية، لكنها لا تنهار داخليًا ولا تدخل في حالة فوضى شاملة. يبقى النظام ضعيفًا، منشغلًا بإعادة ترتيب الداخل، وغير قادر على إعادة بناء شبكة نفوذه السابقة. في هذا السيناريو النظام غير متعاون بالصورة التي تريدها اسرائيل.

- ملامح البيئة الإقليمية:

- إيران ضعيفة ولكن مستقرة نسبيًا
- غياب فراغ أمني واسع
- تراجع دعم طهران لحلفائها الإقليميين
- انخفاض احتمالية حرب إقليمية شاملة

- موقع إسرائيل في هذا السياق:

1. احتكار شبه كامل للتفوق العسكري النوعي.
2. دمج تدريجي في منظومة دفاع إقليمي خليجي – أمريكي.

3. توسع مسار التطبيع الذي بدأ مع .Abraham Accords

4. الانتقال من منطق الردع إلى منطق ضبط النظام الأمني الإقليمي.

في هذا السيناريو، تتحول إسرائيل إلى القوة الإقليمية الأكثر تفوقًا عسكريًا وتكنولوجيًا دون منافس مباشر، وقادرة على إدارة التهديدات لا مواجهتها وجوديًا .أما القضية الفلسطينية، فتصبح ملفًا يُدار لا يُحل، في ظل غياب ضغط إقليمي منظم.هذا السيناريو يمثل أقصى درجات "الهيمنة المنضبطة" التي تحدثنا عنها نظريًا.

السيناريو الثاني: فراغ وفوضى إيرانية

إذا أدى إسقاط النظام إلى انهيار الدولة أو تفككها، فإن المنطقة قد تدخل في حالة عدم استقرار عميق يشبه ما حدث في العراق بعد 2003، ولكن بحجم جيوسياسي أكبر بكثير.

- ملامح المشهد:

- صراعات قومية داخل إيران (كرد، بلوش، أذريون).
- تدخلات إقليمية من تركيا وروسيا.
- سباق تسلح خليجي لتعويض غياب التوازن.
- صعود جماعات أكثر تطرفًا وغير منضبطة.

في هذا السياق، تتحول الهيمنة الإسرائيلية من فرصة إلى عبء.

- إسرائيل، رغم تفوقها العسكري، ستواجه:

- بيئة حدودية غير مستقرة.
- تهديدات لا مركزية يصعب ردعها.
- احتمالية تمدد فوضى أمنية عبر العراق وسوريا.

وهنا يتحول التفوق من مصدر استقرار إلى مصدر استنزاف.

السيناريو الثالث: تعديل النظام(الاكثر احتمالا)

قد ينجح النظام الإيراني – أو جزء منه – في إعادة إنتاج نفسه بصورة أقل تشددًا أكثر قابلية للاحتواء. في هذا السيناريو، لا تنهار الدولة، بل تعيد بناء أدواتها بطرق أكثر سرية ولامركزية.بالسيناريو الفنزويلي عقب إطاحة قوات أمريكية بالرئيس نيكولاس مادورو، حيث استمرّت بنية السلطة مع تغييرات في الواجهة السياسية. وفي هذا السياق فان توقعات هذا التحليل ترى ان سيناريو التعديل بدون اسقاط النظام هو الاقرب. ولكن اذا تدخلت اطراف اخرى او توسع الصراع ليشمل دولا اقليمية ودولية فان السيناريو قد يختلف باختلاف الاعبين الاساسيين.

لماذا هذا السيناريو الافرب:لإن الولايات المتحدة تبحث عن نظام مستقرفي ايران يعمل معها مستقبلا في صراعاتها المتوقعه مع الصين وتستفيد اقتصاديا من الفرص التي سيوفرها استقرار النظام. إيضا اسرائيل تحتاج الى نظام موالي ومستقر ولكنها تريد ان يكون خاضعا بالكلية. الايرانيين انفسهم سيريدون تجنب انهيار دولتهم والاستفادة من الفرص التي توفرها علاقتهم مع الولايات المتحدة. كذلك دول المنطقة الاخرى تريد رؤية ايران مستقرة ولكن غير ايداوجية ويمكن التفاهم معها. اذن المصلحة تتفق من الجميع تقريبا على ان انهيار النظام ليس في صالح الجميع ولكن بقاء النظام بهذه الصورة ايضا غير مقبول.

وهنا يتأكد منطق الو اقعية الهجومية كما طرحه :John Mearsheimer

إزالة التهديد بالكامل أمر شبه مستحيل، لأن البيئة الدولية تعيد إنتاج التوازنات.

المفارقة الاستراتيجية

تكمن المفارقة في أن:

- الهيمنة الأكثر أمانًا لإسرائيل هي تلك التي تُبقي إيران ضعيفة ولكن قائمة.
- أما إسقاط النظام بالكامل فقد يفتح بابًا لعدم يقين استراتيجي أوسع.

بمعنى آخر إسرائيل قد تحتاج إلى إيران ضعيفة أكثر مما تحتاج إلى إيران منهارة.

❖ الخلاصة

إن تحييد إيران يفتح نافذة استراتيجية أمام إسرائيل للانتقال من منطق الردع المتبادل إلى مشروع هيمنة إقليمية. غير أن هذه الهيمنة، إن تحققت، لن تكون نتيجة تلقائية للتفوق العسكري، بل رهينة بقدرة إسرائيل على إدارة تداعيات الفراغ، ومنع تشكل تحالفات موازنة، وضبط الساحة الفلسطينية دون انفجار جديد. فالتاريخ الإقليمي يُظهر أن كل ذروة قوة تولد في المقابل ديناميات مقاومة كامنة. وعليه، فإن الانتقال من الردع إلى الهيمنة ليس نهاية الصراع، بل إعادة تعريفه ضمن قواعد جديدة أكثر تعقيدًا.

References

Weinberg, Eldad Shavit and Jesse. 2025. "The Trump Administration's National Security Strategy: Implications for Israel." *The Institute for National Security Studies*, Dec 18. https://www.inss.org.il/publication/trump-strategy/.

أوريون, أساف. 2024. "تقارب "محورين" في إيران". *معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى*, كانون اول 23. https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/tqarb-mhwryn-fy-ayran.

مروة خليل. 2015. "مفهوم الهيمنة في العلاقات الدولية." *Scribe*، Jan 3.

نيكول غرايفسكي. 2026. "الطموحات الأميركية في إيران تتعدّى الملف النووي." *Carnegie Endowment*، Feb 26. https://carnegieendowment.org/ar/middle-east/diwan/2026/02/us-aims-with-iran-extend-beyond-the-nuclear-file.

رابعاً: ما بعد "الغضب الملحمي": كيف سيكون الانتشار العسكري الأمريكي في المنطقة؟

❖ الملخص

يناقش تقدير الموقف التالي السيناريوهات المحتملة للانتشار العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط في المرحلة التي تعقب انتهاء عملية "الغضب الملحمي" التي تشنها واشنطن ضد مصادر التهديد الإيراني، وتتسلسل الورقة في تقديم توطئة نظرية توضّح تلازم القيادة الدولية مع تبني سياسة خارجية نشطة في مختلف الأزمات، الأمر الذي يصاحبه أعباء استراتيجية واستياء محلي. وفي الحالة الأمريكية تعبّر الترامبية عن هذا الاستياء لأنها ترتكز على مبادئ خفض الانتشار العسكري تنفيذاً لشعار "أمريكا أولاً" الذي يُرهِن توجهات السياسة الخارجية بالعائد المباشر المتأتي منها.

ثم تنتقل الورقة لتمحيص تفاعل البيئة المجتمعية المؤيدة لترامب مع عملية "الغضب الملحمي"، وكيف تؤثّر وتتأثر هذه العملية بالسياسات المحلية. واستناداً على ما سبق، تحاول الورقة استشراف سيناريوهات الانتشار العسكري الأمريكي في المنطقة ما بعد انتهاء العملية الحالية، وتختتم بتقديم توصيات لحلفاء أمريكا في المنطقة للاستجابة الفضلى لهذه السيناريوهات.

❖ توطئة نظرية

نشر المفكر البريطاني بول كيندي كتابه الأشهر "The Rise and Fall of Great Powers - صعود وسقوط القوى العظمى" عام 1987، والذي تعدّه أدبيات القوى العظمى أحد أعمدة دراسة العوامل التي تبحث في دورة حياة القوى العظمى من مختلف جوانبها، وقد أطلق كيندي حالة من الجدل السياسي والتأطير

النظري لأعباء قيادة واشنطن النظامَ الدولي، فالكتاب الذي صدر قبل الإعلان الرسمي عن انهيار الاتحاد السوفييتي بأربع سنوات يجادل فيه كيندي بأن التوسع الخارجي الزائد "Overstretch" الذي يتجاوز قدرات الدولة العظمى الاقتصادية والعسكرية يقود إلى ضعف أداء محلي "Underperformance". وعبر دراسة مختلف حالات صعود وسقوط القوى العظمى في الفترة الواقعة من 1500 - 1860 قدّم كيندي علاقة سببية واضحة بين التوسع الزائد وضعف الأداء المحلي، معتبراً أن الأول يقود إلى تآكل الكفاءة الاقتصادية وتراجع القدرة الانتاجية، وخلُص إلى نتيجة أن توسع الدول الخارجي دون أساس اقتصادي داعم، يؤدي إلى تراجع أدائها المحلي، مما يقود في النهاية إلى اختلال التوازن بين الطموح والإمكانيات، وهو ما يعد أحد العوامل الأساسية في سقوط القوى العظمى تاريخياً (Kaiser, 1989).

وجاء سقوط الاتحاد السوفييتي ليعطي أطروحة كيندي صلاحيّة واقعيّة، فالاتحاد تفكّك على وقع انغماسه في أزمات وحروب وإنفاق عسكري وتراجع في كفاءة الدولة العامة. وبسقوطه تحول النظام الدولي إلى الأحادية القطبية ولتصبح واشنطن القوة المهيمنة الآمرة والأكثر تأثيراً وتأثراً في السياسة الدولية.

نظرياً، وبعد سقوط الاتحاد السوفييتي، أخذت فرضية كيندي تنمو وسط مزاحمة نبؤات هنتجتون لصراع الحضارات وفوكوياما لنهاية التاريخ، فبينما استشرف الأول حالة جديدة من الصراع على صدوع حضارات العالم الرئيسية، افترض الثاني أن التاريخ السياسي وصل إلى ذروة تراكميته المعرفية، متنبئاً بسيادة الليبرالية كأيديولوجيا ناظمة للتفاعلات الدولية والمجتمعية.

وبعد أحداث 11 سبتمبر، جاءت الحرب على الإرهاب لتُذكي صراع الحضارات ولتتحدى "نهاية التاريخ" وسط صعود للمد اليميني في الغرب وعودة للبحث عن جذور الذات الوطنية في إطارها المحلي الضيق. تزامن مع ذلك، انهماك واشنطن في عقد من الحروب اللانهائية على الإرهاب التي كبّدتها كلف باهظة على مختلف الصعد، فاقتصادياً بلغت تكلفة الحرب على الإرهاب في العراق وأفغانستان وباكستان قرابة 8 ترليون دولار، بحسب تقديرات برنامج Cost of War" التابع لكلية الشؤون الدولية والعامة لجامعة براون (Crawford, 2021). والأعمق تأثيراً من هذه الكلف المادية هو الكلفة الجيوسياسية التي تحمّلتها واشنطن، إذ تراجع تفوقها النسبي في النظام الدولي، لأن متطلبات الحرب على الإرهاب أدت إلى خفوت أولوية المنافسة الدولية اقتصاديا وتكنولوجيا وعسكريا.

اقتصادياً، خلال عقد الحرب على الإرهاب رسّخت الصين نفسها كمصنع للعالم وسط صعود زعامة صينية جديدة تنبذ المقاربات المهادِنة في العلاقات الدولية ولا تتردد في ممارسة سياسة تأكيدية عندما يتعلق الأمر بالمصالح الصينية الحيوية. أما تكنولوجياً فلم تطوّر واشنطن خلال ذلك العقد سلاسل توريد موثوقة مكتفية ذاتياً، وخصوصاً فيما يتعلق بتعدين المعادن الأرضية النادرة. وفيما يتعلق بالبعد العسكري، فصحيح أن واشنطن كانت في ذروة نشاطها العسكري العملياتي، إلا أن عقيدة الحرب على الإرهاب تختلف كلياً عن عقيدة الحروب النظامية، مما يعني أنه عسكرياً تأثر سلباً التفوق العسكري الأمريكي بالمقارنة مع جيوش خصومه، وتحديداً الصين وروسيا.

حاولت الطبقة السياسية الأمريكية بجمهوريها وديمقراطيها في مطلع العقد الثاني - وتحديداً مع انتخاب أوباما رئيساً - تدارك الموقف، فأعلنت واشنطن الانسحاب التدريجي من العراق وأفغانستان، وصكّت إدارة أوباما سياسة التمركز حول آسيا "Pivot to Asia" (The White House, 2015)، واعتمدت مقاربات عسكرية لا تتطلب نشر جنود على الأرض، مثل الاعتماد على الحلفاء وسياسة قطع الرؤوس والعمليات الجراحية. كما أن استراتيجيات الأمن القومي أصبحت منذ مطلع العقد الثاني أكثر وضوحاً في تسمية الصين وروسيا كتهديدات رئيسية، ولم تعد الجماعات الإرهابية مصنفة كالتهديد الأول للمصالح الحيوية الأمريكية.

"أمريكا أولا"، ماغا، ومعضلة الموازنة بين القومية الضيقة والعظمة الدولية

ربما يمكن للنخبة السياسية الأمريكية احتواء وتدارك التداعيات السياسية والاقتصادية التي نجمت عن أعباء القيادة الدولية، لكن التغيرات المجتمعية المحلّية المرتبطة بهذه الأعباء أكبر من السيطرة عليها. وجاء صعود ترامب السياسي كتعبير عن صرخة مجتمعية ضد الطبقة السياسية التي بالغت في التوسع العسكري الخارجي وفي تبني ملفات وأزمات لا ترتبط بالمصالح الأمريكية المباشرة، فهاجم ترامب الحروب اللانهائية، متوعدا الحلفاء بإعادة توزيع الجهد الدفاعي بما يحقق "أمريكا اولاً" ويعيد "أمريكا عظيمة مرة أخرى".

وتمكن ترامب منذ أن بدأ حملة انتخابات 2016 الرئاسية من بناء قاعدة سياسية اجتماعية صلبة وضعت لنفسها مسافة عن الحزب الجمهوري وعن تيار المحافظين الجدد، فهذه الكتلة المعروفة إعلامياً ماغا اختصاراً لـ"Make America Great Again" تتميز بخصائص منها الإحساس بالعظمة الأمريكية القومية، وفي نفس الوقت تنبذ الحروب المكلفة طويلة الأمد.

ولأن السياسة الخارجية الأمريكية في أحد تجلياتها هي سياسة محلية، فإنه لا يمكن تجاهل عامل ماغا عند تحليل البيئة المحلية التي تتفاعل مع عملية "الغضب الملحمي" التي يشنها البنتاغون بالاشتراك مع إسرائيل ضد مصادر التهديد الإيراني، فأسطول "أرمادا" المحتشد على تخوم السواحل الإيرانية يعيد استحضار مشهد الحرب على الإرهاب في الذهن الأمريكي، وتحديداً لدى قاعدة ترامب الانتخابية الرافضة لمبدأ "الحرب على الإرهاب".

ويحرص ترامب في خطاباته على طمأنة مخاوف مؤيديه جراء هذه الحرب، وجاء خطاب وزير الحرب، بيت هيغسيت، في ثالث أيام العملية يومَ الاثنين 2 فبراير 2026 ليخاطب مباشرةً هذه القاعدة، إذ قال صراحةً أن هذه الحرب ليست على غرار الحروب اللانهائية، مؤكداً عدم وجود جنود أمريكيين على الارض، معتبراً أن هذه الحرب ليست مثل الحرب على العراق.بطبيعة الحال هيغسيت هو جندي شارك في حملات الحرب على الإرهاب، وهو من الأصوات اليمينية المحافظة التي تنتقد تلك الحرب اللانهائية والمكلفة والتي لم تعد بالنفع الاقتصادي والاستراتيجي على الداخل الأمريكي، وبالتالي يجد كلامه صدى وقبول في أوساط ماغا.

وهنا لا بد من التفريق الدقيق بين تيارين سياسيين يعتبران رافعة ترامب الشعبية، وهما ماغا والمسيحية الصهيونية، وجوهر التفريق بينهما يتمثل في حدود العلاقات الأمريكية الإسرائيلية، وماغا هنا يُنظر لها على أنها أول مجموعة سياسية مؤثرة لا تتردد في انتقاد مستوى هذه العلاقات وتعتبر أن تل أبيب ورّطت واشنطن في ملفات شرق أوسطية هي في غنى عنها، في حين يمثل تيار المسيحية الصهيونية القوة المرتبطة وجدانياً بأرض الميعاد والملتزمة بالدفاع "المقدس" غير المشروط عن إسرائيل. وقد ثارت حفيظة "ماغا" بعد إحاطة صحفية لوزير الخارجية، ماركو روبيو، في ثالث أيام عملية الغضب الملحمي قال فيها صراحةً "كنا نعلم أن إسرائيل ستنفّذ عملاً عسكرياً وكنا نعلم أن ذلك سيؤدي إلى هجوم على القوات الأمريكية، وكنا نعلم أننا إذا لم نبادر بمهاجمتهم قبل شنّهم تلك الهجمات، فسوف نتكبّد خسائر أكبر". وبحسب موقع Axios تلقّفت منصات ماغا الإعلامية هذا التصريح على أنه دليل إدانة حول الدوافع الأمريكية الحقيقة لشن الحملة على إيران، إذ اعتبر معلقون بارزون، بحسب Axios، أن ترامب أسير لصقور الحروب والمحافظون الجدد، رغم أن حملته الانتخابية وأجنداته السياسية موجه بالضد من الصقور والمحافظين الجدد (Bazu, 2026).

وتُظهر استطلاعات الرأي بالفعل تغير في المزاج الأمريكي ابتعاداً عن الحروب لا بل حتى عن العمليات الخاصة المحدودة، مثل عملية القبض على الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، واقتياده إلى الأراضي الأمريكية للمحاكمة، ورغم أن العملية التي حققت نجاح عملياتي باهر لم تستمر سوى بضع ساعات ولم تسفر عن فقدان أي جندي أمريكي، إلا أن استطلاعاً أجرته ايبسوس/ رويترز كشف أن فقط ثلث المستَطلعين مؤيدون للعملية، مقابل ثلث رافض، وثلث آخر أبدى حياده. ربما تكون مثل هذه النسب مبررة في ظل انقسام أفقي وعمودي أمريكي على مختلف الصعد، وبالفعل أقرّ الاستطلاع هذا الانقسام، فـ65% من الجمهوريين المُستَطلعين دعموا العملية، وجاءت نسب الدعم للمستقلين والديمقراطيين كالتالي: 23%، 11% على الترتيب (Steinhauser, 2026).

سيناريوهات الانتشار العسكري الأمريكي في المنطقة

استناداً إلى ما جاء في البندين السابقين، يمكن التفكير في سيناريوهات محتملة لتموضع وانتشار القوات الأمريكية في المنطقة في المرحلة التي تلي "الغضب الملحمي". وتتباين هذه السيناريوهات بناءً على مستوى التهديد الصادر من إيران (وهذا التهديد يتأثر بالشكل الذي ستؤول إليه حالة الاستقرار في طهران)، وطبيعة الردود المحتملة من طهران وحلفائها الإقليميين، بالإضافة إلى الضغوط الصادرة من البيئة المحلية الأمريكية.

- ✓ **السيناريو الأول: تعزيز الردع مع تقليص الوجود البري المباشر**

يفترض هذا السيناريو إعادة هندسة الانتشار العسكري الأمريكي بطريقة توازن بين الردع العسكري والضغوط المحلية التي تدفع نحو تقليص الانتشار العسكري. وفي هذا السيناريو لا يستبعد الحفاظ على وجود بحري وجوي مؤثر في الخليج العربي وبحر العرب والأردن، مع الحفاظ على قدرات دائمة لتنفيذ ضربات بعيدة المدى دون الحاجة لانتشار بري.

- ✓ **السيناريو الثاني: الحفاظ على انتشار موسّع تحسباً لتصعيد إقليمي**

يفترض هذا السيناريو أن تقود العمليات العسكرية الحالية إلى مرحلة مزمنة من عدم الاستقرار الإقليمي، سواء أكان ذلك صادر من طهران أو حلفائها أو من جماعات مسلحة في إيران خارجة عن السيطرة، إذ قد يقود تفاقم الاضطراب في إيران إلى انهيار الاستقرار في إيران وتحولها إلى دولة فاشلة تعاني من غياب السلطة. وفي هذه الحالة ستحافظ واشنطن على انتشارها

العسكري الحالي بصورة مؤقتة إلى حين تقلّص التهديدات المرتبطة بإيران، من أجل الاستجابة لحالة عدم اليقين وضمان حماية القوات الأمريكية والحلفاء.

- ✓ **السيناريو الثالث: إعادة تموضع دفاعي يركز على حماية القواعد والحلفاء**

يفترض هذا السيناريو تبني واشنطن مقاربة دفاعية أكثر تحفظاً لا تتضمن الاستعداد لعمليات هجومية وشيكة. ويستدعي هذا السيناريو تكثيف التعاون الأمني مع الشركاء الإقليميين، وتعميق التنسيق الاستخباري للتعامل مع التهديدات الهجينة وغير التقليدية، كالدرونات والهجمات السيبرانية. ينطوي هذا السيناريو على رغبة أمريكية لتجنب الانجرار في مواجهة شرق أوسطية طويلة الأمد، دون التضحية بالردع وموقعها الناظم للتفاعلات في الشرق الاوسط.

- ✓ **السيناريو الرابع: تقليص تدريجي للانتشار والتركيز على أولويات المنافسة الدولية**

يفترض هذا السيناريو أن تنجح العملية العسكرية الأمريكية في تحييد جزء كبير من مصادر التهديد الإيراني، الأمر الذي قد يدفع واشنطن إلى تقليص انتشارها العسكري في الشرق الأوسط تدريجياً، في إطار إعادة توجيه الموارد العسكرية نحو أولويات المنافسة مع القوى الكبرى، وخاصة الصين في منطقة الاندوباسيفيك. وفي هذه الحالة قد تعتمد الولايات المتحدة بشكل أكبر على شركائها الإقليميين لتولي مسؤوليات أمنية أكبر، مع الحفاظ على حضور عسكري محدود يضمن القدرة على التدخل السريع عند الضرورة.

- ✓ **السيناريو المرجح**: نظراً إلى ميزان القوى الراجح نحو كفة واشنطن، وإلى الضغوط الصادرة من البيئة المحلية لتقليص الانخراط العسكري الخارجي، يمكن افتراض أن السيناريو المرجح هو صيغة تجمع بين تعزيز الردع العسكري وتقليص الوجود البري وتعميق الاعتماد على الحلفاء، أي مزيج من السيناريويوهين الأول والثالث. وبذلك تحافظ واشنطن على مكانتها الإقليمية وتُحبِط بروز تهديدات جديدة من إيران، وفي نفس الوقت تتجنب واشنطن بذلك الانزلاق إلى حروب طويلة أصبحت مرفوضة مجتمعياً وسياسياً.

❖ التوصيات

في ضوء السيناريوهات المحتملة للانتشار العسكري الأمريكي بعد انتهاء عملية "الغضب الملحمي"، تواجه دول المنطقة الحليفة لواشنطن تحدياً يتمثل في كيفية التكيف مع التحولات المحتملة في مستوى الانخراط العسكري الأمريكي. وبناءً على ذلك يمكن تصور عدد من مسارات الاستجابة التي قد تتبناها هذه الدول لضمان الحفاظ على توازن الردع والاستقرار الإقليمي.

1. **في حال اتجاه واشنطن للسيناريو الأول** (الحفاظ على ردع عسكري وتقليص الوجود البري المباشر): يمكن للدول الحليفة التفاهم مع واشنطن من أجل تعزيز القدرات لا نشر القوات، وهو ما يمكن اعتباره مصلحة مشتركة لكلا الطرفين، فدول المنطقة تريد تعزيز قدراتها السيادية واستقلاليتها، وفي الوقت نفسه تسعى واشنطن لتقاسم الأعباء مع الحلفاء. ويمكن عملياً تحقيق ذلك عبر تعزيز الدفاع الجوي ضد المسيرات والصواريخ، والتعاون في مجال الحرب الالكترونية.
2. **في حال اتجاه واشنطن للسيناريو الثاني** (الحفاظ على انتشار موسّع تحسباً لتصعيد إقليمي): يتعين على الدول الحليفة تعزيز التنسيق العملياتي مع القوات الأمريكية لضمان التكامل العملياتي للاستجابة لأي تصعيد محتمل. يمكن عملياً تحقيق ذلك عبر زيادة غرف العمليات المشتركة، وتعزيز الربط الشبكي مع القيادة العسكرية المركزية للشرق الأوسط "CENTCOM". ويستلزم هذا السيناريو تحوط الحلفاء من عمليات استهداف محتملة للأصول الأمريكية في المنطقة، ناهيك عن احتمالية استهداف هذه الدول عقاباً لها على الانتشار العسكري الأمريكي.
3. **في حال اتجاه واشنطن للسيناريو الثالث** (إعادة تموضع دفاعي يركز على حماية القواعد والحلفاء) أو **السيناريو الرابع** (تقليص تدريجي للانتشار والتركيز على أولويات المنافسة الدولية): يترتب على ذلك زيادة الأعباء العسكرية المباشرة على عاتق الدول الحليفة، وانكشافها أمنياً أمام الانكفاء الأمريكي. وهنا فإن الدول الحليفة مطالبة بالعمل البيني المشترك لتعزيز قدراتها الدفاعية الذاتية، وتحديداً في الدفاع الجوي، بالإضافة إلى تطوير قدرات سيبرانية متقدمة لتحصين بنيتها التحتية. أما أمنياً فإنه يمكن تشكيل تحالف استخباري من أجل تبادل المعلومات ذات الصلة بالتهديدات العابرة للحدود وحماية الممرات البحرية. أما سياسياً، فيمكن لحلفاء واشنطن الإقليميين تنويع خياراتهم الدولية الاستراتيجية، ولكن ينبغي الحذر كي لا يقود ذلك إلى إضعاف أسس الشراكة مع واشنطن أو التشويش على مستوى التنسيق الأمني والعسكري معها.

❖ الخاتمة

تخلُص هذه الورقة إلى أن مستقبل الانتشار العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط بعد عملية "الغضب الملحمي "لن يتحدد وفق اعتبارات التهديدات الأمنية في الإقليم، بل سيتأثر بدرجة كبيرة بالتحولات البنيوية في السياسة الأمريكية الداخلية وبإعادة ترتيب أولوياتها الاستراتيجية عالمياً. فبينما تسعى واشنطن إلى الحفاظ على مستوى كافٍ من الردع يضمن حماية مصالحها وحلفائها في المنطقة، فإن الضغوط الصادرة من البيئة السياسية والمجتمعية الأمريكية تدفع باتجاه تقليص الانخراط العسكري المباشر وتوزيع الأعباء الأمنية على الحلفاء. وفي هذا السياق تبدو مقاربة تجمع بين الردع العسكري غير المكلف والاعتماد المتزايد على الشركاء الإقليميين الخيار الأكثر انسجاماً مع المزاج السياسي السائد في واشنطن.

كما أن هذا التوجه يتلاقى مع ميل متزايد داخل التيار الترامبي إلى إعادة توجيه الجهد الاستراتيجي الأمريكي على نصف الكرة الغربي في استعادة ضمنية لروح عقيدة مونرو التي تعطي الأولوية القصوى للمجال الحيوي القريب، وخاصة في أمريكا اللاتينية (يعد اعتقال مادورو تنفيذ حرفي لهذه العقيدة التي دعا ترامب إلى تسميتها دونرو = دونالد + مونرو). وإذا ما تعزز هذا الاتجاه، فمن المرجح أن يشهد الشرق الأوسط حضوراً عسكرياً أمريكياً أكثر انتقائية ومرونة، يعتمد بدرجة أكبر على القدرات الجوية والبحرية وعلى شبكات الشراكة الإقليمية، بدلاً من الانتشار البري الواسع الذي ميّز حقبة الحروب اللانهائية في العقدين الماضيين.

❖ المصادر

- Kaiser, D. (1989). [Review of *The Rise and Fall of the Great Powers: Economic Change and Military Conflict from 1500 to 2000*, by P. Kennedy]. *The Journal of Modern History*, *61*(4), 736–742. http://www.jstor.org/stable/1881467
- Crawford, N. C. (2021). *The U.S. budgetary costs of the post-9/11 wars*. Costs of War Project, Watson Institute for International and Public Affairs, Brown University. https://costsofwar.watson.brown.edu/sites/default/files/papers/Costs-of-War_US-Budgetary-Costs-of-Post-9-11-Wars.pdf
- The White House, Office of the Press Secretary. (2015, November 16). *Fact sheet: Advancing the rebalance to Asia and the Pacific*. https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2015/11/16/fact-sheet-advancing-rebalance-asia-and-pacific
- Basu, Z. (2026, March 3). *Rubio's war remarks blow open MAGA's Israel divide*. Axios. https://www.axios.com/2026/03/03/rubio-trump-iran-israel-attacks
- Steinhauser, P. (2026, January 6). *Republicans rally behind Trump's military strike to arrest Maduro as Democrats sound alarm: Poll*. Fox News. https://www.foxnews.com/politics/republicans-rally-behind-trumps-military-strike-arrest-maduro-democrats-sound-alarm-poll

خامساً: تفاهمات الشرق الأوسط لما بعد حرب غزة

❖ مقدمة

كانت البيئة الإقليمية، قبل اندلاع الحرب على غزة في أكتوبر 2023، تتجه نحو نمط من إدارة الصراع عبر التفاهمات الجزئية بدلاً من التصعيد. تجلّى ذلك في مسارات متوازية: التقارب السعودي–الإيراني برعاية صينية في آذار 2023، وتقدم مسار التطبيع السعودي–الإسرائيلي، إضافة إلى تفعيل شراكات ثلاثية ورباعية مثل محور إسرائيل–اليونان–قبرص في شرق المتوسط، والانخراط الهندي المتزايد في ممرات الطاقة والنقل عبر مشروع الممر الاقتصادي الهندي IMEC المعلن في قمة العشرين 2023.

لكن، منذ الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2023، دخلت المنطقة في سلسلة من التغيرات البنيوية. ولم تقتصر هذا التغيرات على ميزان القوى الإقليمي وحده، بل تعداه إلى إعادة تشكيل بنية التفاهمات الإقليمية التي كانت تتبلور قبل الحرب. فبدل التوجه نحو تحالفات ثابتة، اتجهت دول عديدة إلى تبني تفاهمات جديدة.

تهدف ورقة تقدير الموقف هذه إلى تفسير التحول الذي أصاب التفاهمات الإقليمية منذ بد الحرب على غزة، واستشراف المسارات المستقبلة الأقرب، ثم تقديم توصيات بناءً على ذلك. وقد أُطِرت الورقة في بُعدها المفاهيمي على النحو التالي:

أولاً: تفسير التحولات التي شهدتها المنطقة بعد حرب غزة من خلال مقاربة المجمعات الأمنية الإقليمية التي طورها باري بوزان وأولي ويفر، والتي تفترض أن التفاعلات الأمنية بين الدول المتجاورة تكون أكثر ترابطاً وتأثيراً مقارنة بتفاعلاتها مع القوى البعيدة. ووفق هذا المنظور، فإن الصراع في غزة لم يبقَ نزاعاً محلياً، بل سرعان ما أعاد تشكيل التفاعلات الأمنية في الشرق الأوسط، حيث تداخلت فيه أدوار إيران والولايات المتحدة ودول الخليج وشرق المتوسط، الأمر الذي أدى إلى إعادة ترتيب أنماط التحالفات والتفاهمات الإقليمية (Buzan & Waever, 2003, P 45-47).

ثانياً: استراتيجية التحوّط Hedging، وهو نمط سلوكي تتخذ فيه الدولة موقعاً وسطاً بين استراتيجيتي الموازنة Balancing والانضمام إلى القوة المهيمنة Bandwagoning، حيث تمزج الدولة بين عناصر متعددة مثل الانخراط الانتقائي مع القوة الكبرى، والمقاومة المحدودة لها، وإظهار قدر من التكيف أو التنازل الجزئي بهدف تقليل المخاطر وعدم الارتهان الكامل لطرف محدد (Kuik, 2021).

❖ تفاهمات ما قبل حرب غزة.

لفهم ما الذي أدت حرب غزة إلى تغييره على مستوى التفاهمات الإقليمية، لابد من تعريف "التفاهمات" لا بوصفها اتفاقات سلام أو تحالفات ثابتة، بل بوصفها شبكات ترتيبات صغيرة إلى متوسطة minilateralتخدم خفض تكلفة صراع محدد وتعمل على تنشيط الاقتصاد. فمن خلال النظر لطبيعة التفاهمات لمرحلة ما قبل الحرب على غزة نجد أن في الخليج مثلاً كانت بعض الترتيبات تُبنى على فكرة "توحيد الحد الأدنى" كما في مسارات المصالحة الخليجية، بما يخفف الاستقطاب الداخلي ويتيح مرونة أكبر للتعامل مع القوى الكبرى (fawaz, 2021). وفي التنافس السعودي-الإيراني، كان الاتفاق على استعادة العلاقات مثالاً على "خفض التصعيد" لتقليل كلفة المواجهة الممتدة في اليمن وساحات أخرى، مع الإبقاء على التنافس الاستراتيجي قائماً (Hafezi et al., 2023).

أما في شرق المتوسط، فقد بُنيت تفاهمات طاقة-أمن بين إسرائيل واليونان وقبرص، تُستثمر فيها ملفات الغاز والربط الكهربائي ومعها تدريبات مشتركة. أما على خط الهند-الخليج-أوروبا، فقد أتى المشروع الهندي كمشروع يدمج الاقتصاد بالجيوبوليتيك، ويحتاج بيئة إقليمية منخفضة المخاطر تسمح بربط الهند عبر الخليج ثم الأردن وإسرائيل وصولًا لأوروبا .

❖ تفاهمات ما بعد حرب غزة.

على أية حال، فقد أدت الحرب على غزة إلى تغير في بنية ودوافع التفاهمات الإقليمية. فقبل تصاعد التوترات الإقليمية المرتبطة بحرب غزة، كان التعاون بين السعودية وباكستان يميل بدرجة كبيرة إلى الطابع الاقتصادي والتنموي أكثر من كونه تعاوناً دفاعياً استراتيجياً. فقد ركزت المباحثات بين البلدين خلال عام 2024 على توسيع الاستثمارات السعودية في باكستان في عدد من القطاعات الاقتصادية، مثل الزراعة والتعدين وتكنولوجيا المعلومات والطيران. كما هدفت هذه المبادرات إلى دعم الاقتصاد الباكستاني وتعزيز الشراكة الاقتصادية بين البلدين، وهو ما يعكس أن طبيعة التعاون في تلك المرحلة كانت تقوم أساساً على تعزيز المصالح الاقتصادية والاستثمارية وتطوير مشاريع التنمية، قبل أن تدفع

التحولات الأمنية المتزايدة في المنطقة إلى توسيع التعاون ليشمل أبعاداً دفاعية واستراتيجية (Shahzad, 2024). فقد برزت بعض التفاهمات الأمنية الجديدة بين الطرفين بعد حرب غزة، ومن أبرزها الاتفاقية الدفاعية المشتركة بين السعودية وباكستان التي تم توقيعها في ظل تصاعد التوترات الإقليمية، وبشكل رئيس عقب الضربة الإسرائيلية على الدوحة في 9 سبتمبر 2025. وتنص الاتفاقية على تعزيز التعاون العسكري بين البلدين وتطوير آليات الردع المشترك، كما تتضمن مبدأ الدفاع المتبادل بحيث يُعد أي اعتداء على أحد البلدين اعتداءً على الآخر. وتكتسب هذه الاتفاقية أهمية خاصة بالنظر إلى امتلاك باكستان قدرات نووية وعسكرية كبيرة، الأمر الذي يعزز البعد الردعي لهذه الشراكة. وتعكس هذه الخطوة أيضًا تنامي القلق لدى بعض دول الخليج بشأن مدى الاعتماد على الولايات المتحدة كضامن للأمن الإقليمي، وهو ما يدفعها إلى تنويع شراكاتها الدفاعية وتعزيز التعاون مع قوى إقليمية أخرى في محاولة لإدارة المخاطر الأمنية المتزايدة في المنطقة (Issa, 2025).

وبالإنتقال إلى لعلاقة القطرية-التركية، فقد تطورت العلاقة خلال العقد الأخير إلى شراكة مؤسسية واضحة، تعززت بشكل خاص خلال أزمة حصار قطر عام 2017 عندما قدمت تركيا الدعم للدوحة على مستويات عدة، بما في ذلك تفعيل التعاون العسكري وزيادة الوجود العسكري التركي في قطر، إضافة إلى المساهمة في تأمين الإمدادات الأساسية خلال فترة الحصار. وقد أسهمت هذه المرحلة في ترسيخ الثقة بين البلدين، لتتحول العلاقة لاحقاً إلى شراكة متعددة المجالات تُدار عبر اجتماعات اللجنة الاستراتيجية العليا، وتشمل التعاون في التجارة والاستثمار والطاقة والصناعات الدفاعية. وقد أشارت تقارير عام 2024 إلى توقيع اتفاقيات جديدة لتعزيز هذا التعاون في قطاعات اقتصادية وفنية وعسكرية (Reuters Staff, 2024).

غير أن حرب غزة أعادت تشكيل طبيعة هذه العلاقة، إذ لم تعد تقتصر على التعاون الاقتصادي والسياسي، بل أصبحت أكثر ارتباطًا بالبيئة الأمنية الإقليمية ودور الوساطة في الصراع. فقد برزت قطر كوسيط رئيسي في المفاوضات بين إسرائيل وحماس، الأمر الذي جعل العلاقة بين البلدين جزءاً من شبكة أوسع من التفاعلات المرتبطة بإدارة الأزمة. وقد شكّلت الضربة الإسرائيلية التي استهدفت الدوحة في 9 سبتمبر 2025 تطوراً مهماً لأنها نقلت تداعيات الحرب إلى إحدى العواصم التي تؤدي دور الوساطة، ما جعل الوساطة نفسها أكثر ارتباطاً بالحسابات الأمنية في المنطقة. وبذلك يمكن القول إن العلاقة القطرية–التركية بعد حرب غزة أصبحت أكثر تداخلاً مع الديناميكيات الأمنية للصراع وفي هذا السياق اكتسبت الشراكة مع تركيا أهمية أكبر، خاصة في ظل وجود قاعدة عسكرية تركية في قطر، ما عزز من دور تركيا كعامل ردع ودعم أمني للدوحة. وبذلك دفعت الضربة إلى تعميق التفاهم بين البلدين ليس

فقط في إدارة تداعيات الحرب في غزة، بل أيضاً في التعامل مع المخاطر الأمنية الإقليمية، مقارنة بالفترة التي سبقت الحرب، والتي كان يغلب عليها الطابع الاقتصادي والمؤسسي.

كذلك، أدت الحرب في غزة إلى تغيير جوهري في سوريا مع سقوط نظام الأسد ومجيء نظام جديد بدعم تركي، الأمر الذي أدى إلى دفع قطر وتركيا إلى تعزيز التنسيق في الملف السوري. ويمكن فهم التفاهم القطري–التركي في سوريا بعد حرب غزة بوصفه جزءاً من محاولة أوسع لإدارة التوازنات الإقليمية.

أيضاً، قبل حرب غزة كان التفاهم بين إسرائيل وقبرص واليونان والهند يتشكل أساساً حول الاعتبارات الاقتصادية والجيوسياسية المرتبطة بالطاقة والممرات التجارية. في شرق المتوسط، استمرت إسرائيل واليونان وقبرص في تعميق تعاون الطاقة وربط الشبكات، مع حديث واضح عن نقل غاز شرق المتوسط إلى أوروبا وربط الكهرباء (Kambas, 2023). إلى جانب تركيز هذه الدول على تطوير مشاريع الطاقة في شرق المتوسط وتعزيز التعاون في مجالات النقل والربط الاقتصادي، هدفت إلى دعم مبادرات مثل الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا الذي يهدف إلى إنشاء شبكة تجارية تربط جنوب آسيا بالشرق الأوسط وأوروبا عبر إسرائيل والبحر المتوسط. وقد عكست هذه التفاهمات محاولة لبناء شراكات قائمة على المصالح الاقتصادية وتوظيف الموقع الجيوسياسي للمنطقة لتعزيز التجارة والطاقة (Biden, 2023).

غير أن حرب غزة أعادت تشكيل طبيعة هذا التفاهم، وأبرزت أهمية شرق المتوسط والممرات البحرية بوصفها مناطق حساسة للأمن الإقليمي والتجارة الدولية، كما دفعت بعض هذه الدول إلى تعزيز التنسيق الأمني والعسكري في مواجهة المخاطر المرتبطة بتوسع الصراع في المنطقة. إذ أدت إلى إدخال الاعتبارات الأمنية بقوة في العلاقات بين هذه الدول. فقد تطور التعاون الذي بُني أساساً على البعد الطاقوي والاقتصادي بين إسرائيل واليونان وقبرص، ليشمل تعزيز البعد الدفاعي عبر الإتجاه لزيادة التدريبات الجوية والبحرية المشتركة (Reuters Staff, 2025). وفيما يتعلق بالممر الاقتصادي الهندي، فقد عطّلته الحرب، إذ يتطلب الممر بيئة سياسية تسمح بربط السعودية-الأردن-إسرائيل دون كلفة داخلية أو أمنية مرتفعة.

إلى جانب ذلك، فإن أحد أهم ما غيرته الحرب على غزة هو نقل التوتر إلى الممرات البحرية في البحر الأحمر، باب المندب وخليج عدن، ما أدى إلى تشكيل عمليات حماية بحرية. ففي 2024 أعلن الاتحاد الأوروبي إطلاق مهمة ASPIDES لحماية حرية الملاحة ومرافقة السفن ضمن ولاية دفاعية في مسرح واسع من باب المندب حتى هرمز (Council of the European Union, 2024) ناهيك عن توسيع العمليات

متعددة الجنسيات التي تقودها البحرية الأمريكية في إطار Operation Prosperity Guardian ، لتشمل أكثر من 20 دولة (U.S. Navy, 2025).

أما أثر الحرب الحالية بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران على التفاهمات الإقليمية يتمثل في أن هامش الحياد يضيق عندما تصبح الأراضي والبنى التحتية هدفًا مباشراً. فالهجمات الإيرانية على دول الخليج قد يدفع تلك الدول، التي كانت تمارس تحوطاً، نحو تقارب أوثق مع واشنطن وإلى استعداد لعمل منسق جماعي.

❖ السيناريوهات الأقرب لمسار التفاهمات الإقليمية.

1. تسارع الاستقطاب الأمني مع بقاء حالة من التحوط.

يرى هذا السيناريو، أن المنطقة تتجه في المرحلة المقبلة إلى اصطفاف أمني ودفاعي أكبر حول الولايات المتحدة إذا ما استمرت الهجمات الإيرانية على دولها. ويدعم هذا السيناريو وجود مؤشرات تضييق خيارات الحياد، تفعيل دفاعات مشتركة. إلا أن التحوط لا يختفي بالمطلق، بل ممكن أن يبقى في شكل قنوات خلفية ورسائل تهدئة أو مساعي للوساطات. هذا هو السيناريو الأقرب نتيجة وجود مؤشرات تدعمة.

2. سيناريو إعادة إحياء التفاهمات الاقتصادية بعد وقف إطلاق نار واسع.

بحسب منطق IMEC ومشاريع الربط، فإن الدافع البنيوي، كالتجارة وسلاسل الإمداد، لم يختفِ. لكن المشكلة هي الحالة الأمنية في الإقليم. إذ أن حرب غزة أدت لتعطل مرحلي لهذا المشروع. كما أنه يتطلب توفر شرطين آخرين. 1. خفض حقيقي للتوتر في الخليج، ومن ضمنه مضيق هرمز، 2. معالجة الكلفة الداخلية التي قد تنشأ جراء التعاون الإقليمي في هذا الممر، في ظل وجود إسرائيل فيه. هذا السيناريو يبدو غير مرجح على المدى المنظور نظراً لعدم وجود مؤشرات تدعمه.

❖ توصيات.

✓ **أولاً: إعادة تصميم التفاهمات الاقتصادية الإقليمية على أساس المرونة الأمنية.**

فقد أظهرت حرب غزة أن المشاريع الاقتصادية العابرة للأقاليم، مثل ممر IMEC أو مشاريع الطاقة في شرق المتوسط، تعتمد بشكل كبير على الاستقرار الأمني. لذلك ينبغي على الدول المشاركة في هذه المشاريع إدماج آليات لإدارة المخاطر ضمن تصميمها، مثل تنويع المسارات اللوجستية، وتعزيز حماية البنية التحتية للطاقة والنقل، ووضع خطط لضمان استمرار سلاسل الإمداد في حالات التصعيد الإقليمي.

✓ **ثانياً: تطوير ترتيبات أمن بحري إقليمية أكثر مؤسسية.**

فمع انتقال التوتر إلى البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن، أصبح الأمن البحري أحد أهم عناصر الاستقرار الإقليمي. لذلك من الضروري الانتقال من العمليات المؤقتة إلى ترتيبات أمنية أكثر استدامة، من خلال تعزيز التنسيق بين القوى الدولية والدول الساحلية في المنطقة، وتوسيع آليات تبادل المعلومات البحرية، بما يضمن حماية الملاحة الدولية وتقليل مخاطر التصعيد.

✓ **ثالثاً: تعزيز التفاهمات الإقليمية المصغرة Minilateralism كآلية لإدارة التوترات.**

ففي ظل صعوبة بناء ترتيبات أمنية شاملة في الشرق الأوسط، يمكن للتفاهمات المصغرة التي تضم عدداً محدوداً من الدول أن تلعب دوراً في إدارة الأزمات. لذلك من المهم تشجيع هذه الصيغ في مجالات محددة مثل أمن الطاقة والممرات البحرية والتعاون الاقتصادي، لأنها توفر درجة أعلى من المرونة السياسية.

❖ المراجع.

Biden, J. R., Jr. (2023, September 9). *Fact sheet: World leaders launch a landmark India–Middle East–Europe economic corridor*. The American Presidency Project. https://www.presidency.ucsb.edu/documents/fact-sheet-world-leaders-launch-landmark-india-middle-east-europe-economic-corridor

Buzan, B., & Waever, O. (2003). *Regions and Powers The Structure of International Security* (pp. 45–47). Cambridge University Press. https://ir101.co.uk/wp-content/uploads/2018/11/Buzan-Waever-2003-Regions-and-Powers-The-Structure-of-International-Security.pdf

Council of the European Union. (2024, February 19). *Security and freedom of navigation in the Red Sea: Council launches new EU defensive operation.* https://www.consilium.europa.eu/en/press/press-releases/2024/02/19/security-and-freedom-of-navigation-in-the-red-sea-council-launches-new-eu-defensive-operation/

fawaz. (2021, January 5). *The Al-Ula Declaration*. Secretariat General of the Gulf Cooperation Council. https://gcc41.org/press-releases/the-al-ula-declaration

Hafezi, P., Abdallah, N., & El Yaakoubi, A. (2023, March 10). Iran and Saudi Arabia agree to resume ties after years of hostility. *Reuters*. https://www.reuters.com/world/middle-east/iran-saudi-arabia-agree-resume-ties-re-open-embassies-iranian-state-media-2023-03-10/

Issa, R. (2025, September 18). *بعد أسبوع من ضربات إسرائيلية على الدوحة.. السعودية وباكستان توقعان اتفاقية دفاع مشترك*. القدس العربي. https://www.alquds.co.uk/%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%A3%D8%B3%D8%A8%D9%88%D8%B9-%D9%85%D9%86-%D8%B6%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%AD/

Kambas, M. (2023, September 4). Israel, Cyprus and Greece mull energy pacts - and yoghurt. *Reuters*. https://www.reuters.com/business/energy/israel-cyprus-greece-mull-energy-pacts-tap-regional-gas-2023-09-04/

Kuik, C.-C. (2021). Getting hedging right: a small-state perspective. *China International Strategy Review*, *3*(2), 300–315. https://doi.org/10.1007/s42533-021-00089-5

Reuters Staff. (2024, November 14). Turkey and Qatar sign agreements on trade, military. *Reuters*. https://www.reuters.com/world/middle-east/qatari-emir-arrives-turkey-meet-erdogan-discuss-cooperation-2024-11-14/

Reuters Staff. (2025, December 29). Greece, Israel and Cyprus to step up joint exercises in eastern Mediterranean. *Reuters*. https://www.reuters.com/business/aerospace-defense/greece-israel-cyprus-step-up-joint-exercises-eastern-mediterranean-2025-12-29/

Shahzad, A. (2024, April 16). Riyadh eyes significant investment in Pakistan, Saudi FM says. *Reuters*. https://www.reuters.com/business/riyadh-eyes-significant-investment-pakistan-saudi-fm-says-2024-04-16/

U.S. Navy. (2025, February 4). *Destroyer Squadron 50 assumes Operation Prosperity Guardian mission*. https://www.navy.mil/Press-Office/News-Stories/display-news/Article/4052653/destroyer-squadron-50-assumes-operation-prosperity-guardian-mission/

مركز الدراسات الاستراتيجية - الجامعة الأردنية Center For Strategic Studies- The Unversity of Jordan

Tel: + 962 (6) 5300100, Fax: +962 (6) 5355515, Email: css@jcss.org, Web: www.jcss.org